

## البنوك الإسلامية الرقمية من وجهة نظر شرعية (تجربة دولة الكويت)

عبد الله خالد العبد المنعم

عضو إدارة مركز الكويت للاقتصاد الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت

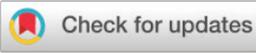
Alabdulmunem@gmail.com

زايد نواف الدويري

إذاعة القرآن الكريم - الأردن - مستشار وخبير في الاقتصاد السلوكي

(سَلَّم البحث للنشر في 15 / 12 / 2022م، واعتمد للنشر في 27 / 02 / 2023م)

<https://doi.org/10.33001/M0104202319/111>



### الملخص

هدفت الدراسة إلى صياغة إطار نظري لماهية التحول الرقمي في القطاع المصرفي، مع بيان لفكرة البنوك الإسلامية الرقمية وفق رؤية شرعية، علاوة على ذكر التجارب الكويتية للبنوك الرقمية ومدى اتساقها مع موقف الاقتصاد الإسلامي. وتضمنت الدراسة الإشارة إلى خصائص وأقسام البنوك الرقمية بشكل عام، والبنوك الإسلامية الرقمية بشكل خاص، ناهيك عن موقف الاقتصاد الإسلامي من هذه البنوك، بالإضافة إلى ذكر تجربة البنوك الإسلامية الرقمية في دولة الكويت،

وقد توصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية الرقمية تسهم في تحقيق مقصد حفظ المال في الشرع، وتحقق القواعد الفقهية في التيسير ورفع المشقة، كما تعزز من الاستقرار والشمولي المالي، وهي تتوافق في ذلك مع منهج الاقتصاد الإسلامي من خلال الامتثال لتعليمات هيئة الرقابة الشرعية، كما أن بنك الكويت المركزي سن تشريعات تنظم نشاط البنوك الرقمية، وأن البنوك الإسلامية الكويتية قدمت العديد من التجارب الرقمية المنسجمة مع موقف الاقتصاد الإسلامي.

**الكلمات المفتاحية:** البنوك الرقمية، البنوك الكويتية، البنوك الإسلامية الرقمية، التحول الرقمي.

## Islamic Digital Banks in Sharia Perspective (Kuwait Experiment)

**Abdullah Khaled Alabdulmonem**

Board Member of Kuwait Islamic Economics Center, Ministry of Awqaf and Islamic  
Affairs, Kuwait

**Zayed Nawaf Aldwairi**

Holy Quran Broadcast - Jordan –Economics Behavior Expert & Consultant

### ***Abstract***

The aim of this research was to develop a theoretical framework to understand the key aspects of digital transformation in the banking sector, with a specific focus on the concept of Sharia vision in digital Islamic banks. The study examined the different stages of transformation needed to achieve this objective and analyzed the experiences of digital banks in Kuwait while considering their alignment with Islamic economics principles. The research also explored the features of digital Islamic banks and how they align with Islamic economics principles. The study investigated the role of Islamic economics in this context and provided an overview of the experiences of digital Islamic banks in Kuwait. The findings indicate that digital Islamic banks can help comply with Sharia laws regarding money preservation, promote financial transaction facilitation, and enhance financial stability and inclusivity. The study also discovered that Sharia compliance boards and the Central Bank of Kuwait have established regulations that govern digital bank activities. Finally, the study highlighted several digital experiences from Kuwaiti Islamic banks that are aligned with Islamic economics principles.

**Keywords:** Digital banks, Kuwaiti banks, Islamic digital banks, Digital transformation.

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد؛ فقد بدأ جلياً اتجاه النظام المالي والمصرفي العالمي نحو التكنولوجيا الرقمية، من خلال التطبيقات والمنصات والنوافذ الرقمية التي تقدم الخدمات المصرفية للعملاء، أو عبر فتح البنوك المركزية الباب لترخيص بنوك رقمية كاملة أو جزئية، بهدف تعزيز التحول الرقمي وزيادة الشمول المالي.

ولقد ساهمت جائحة كورونا (Covid-19) في زيادة نمو البنوك الرقمية، في ظل سياسة التباعد الجسدي التي انتهجتها الحكومات والدول للحيلولة دون انتشار المرض. ومن هذا المنطلق يلاحظ ظهور عدة نماذج للمصرفية الرقمية؛ منها ما هو على شكل بنك رقمي مستقل، وما هو علاقة بين بنك ومؤسسة قائمة تقدم خدمات رقمية، وكذلك وحدات للخدمات الرقمية كالمنصات والتطبيقات ونحو ذلك.

ولا شك أن القطاع المصرفي الإسلامي يسعى لوضع قدمه في التكنولوجيا الرقمية، الأمر الذي يستلزم بيان موقف الاقتصاد الإسلامي تجاه تحول البنوك الإسلامية إلى رقمية، وإزاء ذلك بيان حالة النظام المصرفي الكويتي كنموذج، وفق متطلبات وتعليمات بنك الكويت المركزي الذي وضع دليلاً لتأسيس البنوك الرقمية في دولة الكويت.

## مشكلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس: ما وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي لفكرة تبني نموذج المصرفية الإسلامية الرقمية؟ وهدف الوصول إلى إجابة السؤال الرئيس، يسعى البحث إلى طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية لمشكلة الدراسة وهي:

1. ما مفهوم البنوك الإسلامية الرقمية؟

2. ما موقف الاقتصاد الإسلامي من البنوك الإسلامية الرقمية؟

3. ما تطبيقات البنوك الإسلامية الرقمية في دولة الكويت؟

### أهداف البحث:

1. بيان ماهية البنوك الإسلامية الرقمية.
2. بيان وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي لفكرة البنوك الرقمية الإسلامية.
3. مدى توافق نموذج تجربة دولة الكويت للموقف الإسلامي.

### أهمية البحث:

إن للبحث أهمية تمكن في الآتي:

1. إمكانية المساهمة في إثراء البحث العلمي في مجال البنوك الرقمية الإسلامية.
2. الأمل بأن تطور البنوك الإسلامية الرقمية من أنظمتها لتحقيق مقاصد الإسلام للمجتمع.

### الدراسات السابقة:

توصل الباحثان في حدود اطلاعهما إلى مجموعة من الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث، وهي على النحو الآتي:

1 - دراسة وديع ومتولي (2020)<sup>(1)</sup> «البنوك الرقمية»: المنتجات ومتطلبات التحول وانعكاساتها على المركز التنافسي».

هدفت الدراسة إلى عرض المفاهيم المرتبطة بالبنوك الرقمية نحو متطلبات تطبيق استراتيجية التحول الرقمي، وتحليل اتجاهات العاملين بالوحدات المصرفية نحو تقديم منتجات رقمية للعملاء، وتضمنت الدراسة استعراض الإطار الفكري للبنوك الرقمية والتحول الرقمي، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية لقياس متطلبات التحول الرقمي وانعكاساتها على المركز التنافسي.

(1) وديع، أسامة وجدي، متولي، مديحة محمد، البنوك الرقمية: المنتجات ومتطلبات التحول وانعكاساتها على المركز التنافسي، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، جامعة مدينة السادات، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2020 م.

وخلصت الدراسة إلى أن التحول الرقمي هو اتجاه عالمي تتجه نحوه كافة الكيانات التنظيمية، وأن المنتجات الرقمية لا تقتصر على البنوك فحسب، بل إن البنوك تسعى إلى رقمنة خدماتها لتعزيز الشمول المالي. وتشابهت الدراسة مع البحث الحالي في التركيز على البنوك الرقمية كإطار نظري شامل، إلا أن البحث الحالي اختلف في التركيز على البنوك الإسلامية الرقمية من وجهة نظر شرعية.

2 - دراسة شحاده (2020)<sup>(2)</sup> «التحول الرقمي في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن: دراسة تحليلية من منظور إسلامي».

هدفت الدراسة إلى بيان ماهية التحول الرقمي في البنوك الإسلامية وفق مقاصد الشريعة، وإظهار أهم مزايا التحول الرقمي بالإضافة إلى مخاطره على البنوك الإسلامية، كما تضمنت الدراسة استعراض تطبيقات التمويل الإسلامي الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي، وأثر التحول الرقمي على البنوك الإسلامية في الأردن.

وخلصت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية في الأردن متأخرة في مجال التحول الرقمي، وأن التحول الرقمي جائز شرعاً باعتباره أسلوباً نافعاً لتطوير الصناعة المصرفية الإسلامية. وتشابهت الدراسة مع البحث الحالي في استعراض التحول الرقمي للبنوك الإسلامية، واختلف البحث من جهة حالة الكويت واستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

3 - دراسة بوضاية (2019)<sup>(3)</sup> «المصارف الإسلامية الرقمية «رؤية مقاصدية»».

هدفت الدراسة إلى بيان ماهية وطبيعة المصارف الرقمية، وتحديد مقاصد الشريعة الإسلامية في المال، وتضمنت مدى ملاءمة المصارف الرقمية للصيرفة الإسلامية مقاصدياً، سواء من جانب التحول الرقمي أو التشريعات أو أمن المعلومات ونحو ذلك.

(2) شحاده، مها، التحول الرقمي في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن: دراسة تحليلية من منظور إسلامي، أطروحة دكتوراه من جامعة اليرموك، 2020م.

(3) بوضاية، مراد، المصارف الإسلامية الرقمية «رؤية مقاصدية»، مجلة بيت المشورة: قطر، العدد 11، أكتوبر 2019م.

وخلصت الدراسة إلى عدم ملاءمة الرقمنة للمصرفية الإسلامية في بعض جوانبها، وأن مصادر التشريع الإسلامي ومقاصده تسمح بتكييف واقع المصرفية الرقمية. وقد تشابهت الدراسة مع البحث الحالي في بيان المقاصد الشرعية للإسلام للمال في البنوك الإسلامية الرقمية، واختلف البحث الحالي من جهة التركيز على المنظور الاقتصادي الإسلامي الشامل للبنوك الإسلامية الرقمية، وذكر الشمول والاستقرار المالي كأحد أهم متطلبات النظام المالي الإسلامي.

### منهج البحث:

يلتزم البحث المنهج الوصفي في بيان المفاهيم والخصائص المتعلقة بالبنوك الإسلامية الرقمية، واستعراض موقف الاقتصاد الإسلامي، كذلك فإن البحث يستعين بالمنهج الاستقرائي في تتبع حالة دولة الكويت كنموذج للتحويل الرقمي المصرفي.

**المبحث الأول: مدخل إلى البنوك الإسلامية الرقمية: خصائصها وأقسامها**  
تعتبر البنوك الرقمية إحدى تطبيقات التحويل الرقمي في النظام المصرفي، والذي يكفل للبنوك إدارة عملياتها ويفعل نظم الرقابة والتدقيق الداخلي وحوكمتها بشكل أفضل، علاوة على تحسين مستويات جودة الخدمات المقدمة للعملاء. ومما لا شك فيه أن البنوك الإسلامية ليست بمعزل عن الثورة الرقمية بجميع أبعادها، إلا أنها تتميز عن البنوك التقليدية باعتبارها ذات غايات إسلامية ربانية، تسعى لتكريس مفاهيم النظام الاقتصادي الإسلامي كعدالة التوزيع والشمول المالي الإسلامي.

وفي هذا السياق ينبغي وضع الإطار المفاهيمي للبنوك الإسلامية الرقمية، عبر ذكر وتعريف المصطلحات المتعلقة بالتحويل الرقمي والرقمنة، وبيان الخصائص

المتعلقة بالبنوك الإسلامية الرقمية، ومن ثم أقسام البنوك الإسلامية الرقمية وفق التصورات النظرية والعملية والتي من شأنها تحقيق أهداف الاقتصاد الإسلامي.

### المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية الرقمية وخصائصها

ينبغي ابتداء التعريف بالمفاهيم المرتبطة بالتحول الرقمي ذات الصلة بالجهاز المصرفي، كما أنه من المعلوم أيضاً أن البنوك الرقمية تتميز بخصائص وسمات دون غيرها، لذلك من اللازم بيان ماهية البنوك الرقمية، ثم الانتقال إلى سمات البنوك الرقمية وبالأخص البنوك الإسلامية الرقمية.

### أولاً: مفهوم البنوك الرقمية

قبل الدخول في توصيف البنوك الرقمية، يجدر ابتداء تعريف (التحول الرقمي) و (الرقمنة) لفك التشابك في المصطلحات وتحرير المفاهيم ذات الصلة:

■ **التحول الرقمي (Digital Transformation):** عملية تبني النظم الرقمية

في البناء التنظيمي للمؤسسة، بغرض تحسين أداء المؤسسة على نطاق إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وابتكار وتطوير الخدمات والمنتجات<sup>(4)</sup>.

■ **الرقمنة (Digitization):** هي عملية تحويل المعلومات إلى تنسيق رقمي

من خلال الأتمتة (Automation) عبر أنظمة الكمبيوتر<sup>(5)</sup>.

أما البنوك الرقمية فهي خدمات ومنتجات مصرفية تقدم عبر قنوات الكترونية أو افتراضية<sup>(6)</sup>، وهي كذلك مؤسسات تقدم خدماتها للعملاء عبر الإنترنت من

(4) Vial, G (2019), Understanding digital transformation: A review and a research agenda, Journal of Strategic information system, published by Elsevier, P. 9.

Kitsios, F, Giatsidis, I, and Kamaritout, M, (2021), Digital transformation and strategy in the banking sector: Evaluating the acceptance rate of E-Services, Journal of open Innovation: Technology, Market, and Complexity, P. 1.

وديع، ومتولي، البنوك الرقمية: المنتجات ومتطلبات التحول وانعكاساتها على المركز التنافسي، مجلد 8، عدد 2، ديسمبر 2020م، ص 8.

رشوان، عبد الرحمن وزينب قاسم، دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات، المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، 2020م، ص 7.

(5) Pereira, C, Durao, N, Moreira, F, and, Veloso, B, (2022), The Importance of Digital Transformation in International Business, Sustainability 2022, 14, 834, P. 3.

الدكاش، مهند عبد المنعم، دور الرقمنة في تطوير عمل الأقسام الشرعية في البنوك الإسلامية، ورقة مقدمة للندوة العلمية الأولى للاقتصاد الإسلامي بعنوان: المعاملات الرقمية وتطبيقاتها في الاقتصاد الإسلامي، 2021م، ص 2.

(6) A. Pappu Rajan, and G. Saranya, (2018), Digital Banking Services: Customer Perspectives, Journal of emerging technologies and Innovative Research, Vol. 5, Issue 12, P. 1.

خلال أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية أو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المختلفة، سواء من خلال تقديم المنتجات والخدمات المصرفية أو عمليات تحويل الأموال، دون الحاجة لزيارة الفروع المصرفية<sup>(7)</sup>. ومن المصطلحات المرادفة للبنوك الرقمية؛ البنوك الجديدة (Neobanks)، والبنوك الافتراضية (Virtual banks)، والبنوك المنافسة (Challenger banks)<sup>(8)</sup>.

ويرى الباحثان أن البنوك الرقمية هي: «بنوك ذات كيان رقمي جزئي أو كلي تقدم خدماتها ومنتجاتها عبر منصات رقمية». وبالإشارة إلى شرح التعريف؛ فهناك بنوك رقمية بالكامل وهناك بنوك تقدم خدماتها من خلال مؤسسات أو وحدات رقمية، أما القنوات الرقمية فهي القاسم المشترك لجميع البنوك الرقمية، حيث إنها تمثل القنوات والتطبيقات المختلفة كالأجهزة الذكية وألواح الكمبيوتر ونحو ذلك.

### ثانياً: مميزات البنوك الرقمية

مما لا شك فيه أن القطاع المالي الإسلامي يشهد نمواً كبيراً، على الرغم من عدم تناسب نمو التحول الرقمي المصرفي الإسلامي لاسيما في مجال التكنولوجيا المالية، فعدد الكيانات الناشئة في التكنولوجيا المالية الإسلامية عالمياً يعادل 90 مؤسسة، وهذا عدد قليل نسبياً بالنظر إلى الحجم الهائل للقطاع المالي والمصرفي الإسلامي والذي يتوقع أن تبلغ أصوله 4 تريليون دولار في عام 2023 كجزء من القطاع المالي التقليدي الذي يفوق 400 تريليون دولار<sup>(9)</sup>.

وبالنظر إلى القطاع المصرفي فإن التحول نحو المصرفية الرقمية (Digital Banking)

(7) رشوان، وقاسم، دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات، ص 11. شحادة، مها والعنوم، عامر، التمويل الإسلامي الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي، مجلة جرش للبحوث والدراسات، مجلد 22، عدد 2، ص 828-829.

(8) Ahmed, S, Chvaly, K, (2020), Deconstructing Digital-only Banking Models, VIDH, Centre for Legal Policy, P. 12

(9) قندوز، عبد الكريم أحمد، التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، ص 95. البلتاجي، محمد، الصناعة المالية الإسلامية الواقع والتحديات، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، معهد العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التيسير: تيبازة، ص 97. قندوز، عبد الكريم أحمد، التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي: دراسة قياسية على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، صندوق النق العربي، ص 7.

يعني الاستفادة من الابتكارات في التكنولوجيا المالية، والتي تعني إعادة هيكلة الخدمات المالية التي تقدمها البنوك نحو محددات تشكل الصفة الرقمية للنظام المصرفي بالآتي<sup>(10)</sup>:

1 - حجم المبادرات وابتكارات التكنولوجيا المالية للبنوك: تسهم المبادرات والابتكارات المالية التي يقدمها القطاع المالي والمصرفي في تعزيز التمويل للمؤسسات وكذلك أسواق المال، كما تسهم في خفض التكاليف التي على عاتق تلك الكيانات والأسواق. ولقد حفزت جائحة كورونا (Covid-19) في زيادة حجم الابتكارات للاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا المالية للبنوك، سواء من جهة التطبيقات الرقمية (Digital Applications) أو كيانات التكنولوجيا المالية التي تؤسس بين الحين والآخر، حيث أشار تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي إلى نمو حاد للإقراض وبالأخص العقاري بنسبة بلغت 396% بعد الجائحة؛ عبر شركات التكنولوجيا المالية، مما يؤكد حجم الابتكارات المالية التي يقودها القطاع التكنولوجي المالي<sup>(11)</sup>.

2 - درجة الأمان والقدرة على مواجهة المخاطر التقنية: ترتبط التقنيات الرقمية بالعديد من المخاطر؛ كمخاطر الاحتيال، ومخاطر التلاعب بسلوك المستهلك، ومخاطر البيانات المضللة وغيرها، وكلها مخاطر تقنية ينبغي الحد منها إلى أعلى درجات الأمان السيبراني، بهدف الحفاظ على سلامة القطاع المالي والمصرفي، وتعتبر الخصوصية وأمن البيانات من المرتكزات الأساسية للأمان والقدرة على مواجهة التحديات والمخاطر. فالتكنولوجيا الرقمية ليس بمقدورها الحد من

(10) عبد الرضا، مصطفى سلام وآخرون، التكنولوجيا المالية ودورها في التنمية المستدامة، مجلة جامعة جيهان للعلوم الإنسانية والاجتماعية: أبريل، مجلد 4، عدد 2، 2020م، ص 129.

Jo Barefoot, (2020), Digital Technology Risks for Finance: Dangers Embedded in Fintech and Regtech, Harvard Kennedy School, Mossavar-Rahmani Venter for Business Government, P. 2.

(11) صندوق النقد الدولي، سرعة تطور التكنولوجيا المالية تفرض تحدياً على الأجهزة التنظيمية، 15 أبريل 2022م، انظر: <https://www.imf.org/ar/> بتاريخ الدخول 2022/6/21.

صندوق النقد الدولي، من الابتكار إلى الشمول المالي، مجلة التمويل والتنمية، مارس 2020م، ص 15.

عبد الرضا، مصطفى سلام وكريم، حيدر محمد وحرمان، سنان عبد الله، التكنولوجيا المالية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة جامعة جيهان: أبريل، مجلد 4، عدد 2، 2020م، ص 129.

مخاطرها، بل يستلزم وجود عناصر بشرية مدربة جنباً إلى جنب مع تلك التقنيات، علاوة على التدابير الفنية والتنظيمية. ومن هنا أضحت تقنية الحوسبة السحابية والأمن السيبراني نموذجين لحماية أمن المعلومات ضد مخاطر التقنيات الرقمية، وأداة لتمكين وصول ملائم للشبكة عند الطلب كوسيلة تخزين وحفظ للبيانات، بأسرع وقت وأقل جهد وبجودة أفضل<sup>(12)</sup>.

3 - مواكبة الجهاز الإشرافي والرقابي لحجم التحول الرقمي: وهو أن يتحول الجهاز الإشرافي والرقابي المؤسسي ممثلاً بالبنوك المركزية أو الوزارات والهيئات الحكومية المعنية بالشأن المالي والاقتصادي إلى النظام الرقمي، وهذا ما يعرف بالتكنولوجيا التنظيمية<sup>(13)</sup> (RegTech)، عبر توظيف التكنولوجيا الحديثة في دعم المؤسسات سابقة الذكر في تحقيق المتطلبات الرقابية، في إعداد تقارير الرقابة وقياس مدى الالتزام والامتثال. كما أن التكنولوجيا الإشرافية<sup>(14)</sup> (SupTech) ذات أهمية قصوى في تحويل العمليات الرقابية من إطارها النمطي إلى إطار تقني مرتكز على الأسس الرقمية، بهدف مراجعة العمليات المالية والتأكد من صحة البيانات، ورصد عمليات غسيل الأموال، ومتابعة شكاوى العملاء<sup>(15)</sup>.

### ثالثاً: سمات البنوك الإسلامية الرقمية

لا تختلف البنوك الإسلامية الرقمية عن نظيراتها التقليدية في المتطلبات الرقمية، إلا أن الاختلاف الجوهرى بين النظام المصرفى الإسلامى والتقليدى مبني على منطلقات شرعية وأخلاقية، تتطلب معاييرً تنعكس بطبيعة الحال على التحول الرقمي للنظام المصرفى الإسلامى. وبالنظر إلى سمات البنوك الإسلامية الرقمية فهي كما يلي:

(12) Jo Barefoot, (2020), Digital Technology Risks for Finance: Dangers Embedded in Fintech and Regtech, P.2.

Deutsche Bundesbank, (2021), Digital risks in the banking sector, Monthly report, P.49, 51.

(13) التكنولوجيا الرقابية: مجموعة من تطبيقات التكنولوجيا المالية (FinTech) مصممة من قبل الجهات الرقابية بهدف خدمة المتطلبات التنظيمية. انظر: Ayman Saleh-Nouran Youssef, (2020), Financial Technology Glossary, P. 14.

(14) التكنولوجيا الإشرافية: مجموعة من تطبيقات التكنولوجيا المالية (FinTech) تستخدمها السلطات التنظيمية والإشرافية والرقابية. انظر: Ayman Saleh-Nouran Youssef, (2020), Financial Technology Glossary, P. 15.

(15) صندوق النقد العربي، الرقابة والإشراف في ظل التطورات المتسارعة في التقنيات المالية (تجربة البنك المركزي المصري)، ص 6.

1. التوافق مع تعليمات هيئة الرقابة الشرعية: تتطلب تعليمات حوكمة هيئة الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية ممارسة التدقيق الشرعي على أعمال البنوك، من فحص العقود والسياسات والاتفاقيات والمنتجات والمعاملات والقوائم المالية وغيرها، مما يتطلب التدقيق الشرعي على المنتجات والخدمات الرقمية الجديدة للبنوك الإسلامية، ناهيك عن إمكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والتطبيقات الذكية وغيرهما لتحل محل المراقب والمدقق الشرعي في الإشراف<sup>(16)</sup>.

2. ابتكار منتجات مالية إسلامية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية: وهذا هو أحد غايات الفكر المصرفي الإسلامي، والذي يدعو لتطوير أدوات ومنتجات مالية جديدة ذات مصداقية شرعية وكفاءة اقتصادية، وبعيدة عن استنساخ الأدوات المالية الوضعية التي تختلف في غاياتها الربوية عن أهداف الاقتصاد الإسلامي، فالشريعة الإسلامية تقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة في المعاملات المالية، لا على ممارسة البنوك الإسلامية للحيل المحرمة المخالفة لمقصد الشارع من بيع ربوية أو مداينات صورية، كبيع العينة أو بيعتين في بيعة أو التورق الصوري المنظم، لاسيما في ظل التسارع في تطبيق جودة الخدمات المالية الإسلامية مع التحول الرقمي للنظام المصرفي<sup>(17)</sup>.

3. إدارة المخاطر وحفظ المال: يحرص النظام المالي الإسلامي على إدارة المخاطر للحيلولة دون ضياع للأموال، ورغم ذلك فإن الأدوات المالية الإسلامية المستخدمة يجب ألا تتعارض مع الضوابط الفقهي: (الغنم بالغرم)، كما أن تلك الأدوات مطالبة بالبعد عن الغرر المفسد للعقود<sup>(18)</sup>.

(16) عارة، نوال والعربي، عطية، آليات ومتطلبات حوكمة هيئات الرقابة الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية، جامعة عين شمس، مجلد 19، عدد 4، ص 295. قندوز، عبد الكريم أحمد، التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، ص 88.

(17) السويلم، سامي، صناعة الهندسة المالية: نظرات في المنهج الإسلامي، بيت المشورة للتدريب: الكويت، 2004م، ص 15. قندوز، الابتكار في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، ص 67.

(18) حسان، حسين حامد، آليات إدارة المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر الهيئات الشرعية الحادي عشر: البحرين، ص 12.

## المطلب الثاني: أقسام البنوك الإسلامية الرقمية

يمكن تقسيم البنوك الإسلامية الرقمية إلى عدة نماذج باعتبارين؛ اعتبار التحول الرقمي التدريجي، واعتبار طبيعة الكيان الرقمي.

### أولاً: التحول الرقمي التدريجي

بدأ تبني التكنولوجيا الرقمية في القطاع المصرفي منذ سنوات عبر تحولات تدريجية، هذا التحول الرقمي المرحلي عبر سنوات أكسب البنوك خبرات طويلة في التعامل مع ذاتها من جهة، ومع شريحة العملاء المودعين والمستثمرين، وفيما يلي نماذج التحول الرقمي للبنوك<sup>(19)</sup>:

**1 - البنوك ذات الخدمات الإلكترونية:** وهي البداية الأولية للتحول الرقمي وإن كانت البنوك حينها لا تقدم خدمات مالية رقمية، حيث كانت البداية في منتصف السبعينات في الغرب عندما دخلت أجهزة السحب الآلي (ATM) الخدمة، وكانت حينها ثورة تكنولوجية لتيسر عمليات سحب النقود للعملاء. ثم تبع ذلك الخدمات المصرفية عبر الإنترنت في التسعينيات، والتي اقتصر على محركات البحث وخدمة التصفح للعملاء، مع إمكانية دفع الرسوم إلكترونياً، ومازالت بعض الدول النامية ذات مستويات تنمية مترجعة تقدم هذا النوع من البنوك<sup>(20)</sup>.

**2 - البنوك الرقمية الجزئية:** اتسمت هذه المرحلة بدخول الثورة الرقمية بتقديم معظم الخدمات المالية والمصرفية، واتصفت خدمات البنوك الرقمية الجزئية على هيئة صفحات على الإنترنت (Web Banking)، أو طريق عن الهاتف النقال (Mobile Banking) من خلال المحافظ الرقمية أو تطبيقات البنوك<sup>(21)</sup>.

**3 - البنوك الرقمية الكاملة:** وهي ما يمكن أن يطلق عليها (Fully Digital Banks)

(19) Lipton, A. Shrier, D. and, Pentland, A. (2016), Digital Banking Manifesto: The End Banks? Massachusetts Institute of Technology, P. 4-6.

(20) Alex Lipton, and others (2016), Digital Banking Manifesto: The End Banks? P. 5.

(21) Deloitte Luxembourg, (2021), Digital Banking Benchmark: Improving the digital performance, Deloitte Digital, P. 12-26

أو البنوك الافتراضية (Virtual Banks)، وهو يمثل نموذجاً رقمياً شاملاً، بحيث يتكون بنك رقمي كامل دون الحاجة لوجود مقر أو كيان مادي، يتميز بتكاليف منخفضة وزيادة للإنتاجية وتحسين أداء العمل المصرفي<sup>(22)</sup>.

## ثانياً: طبيعة الكيان الرقمي

تختلف نماذج البنوك الإسلامية الرقمية باعتبار طبيعة الكيان الرقمي للآتي<sup>(23)</sup>:

1 - بنوك رقمية كاملة: نموذج سبق بيانه باعتباره لا يقدم خدماته المصرفية بشكل مباشر، بل عن بُعد من خلال تطبيقاته الرقمية، وينظم البنك المركزي لوائح وإجراءات عمل البنوك الرقمية الكاملة رغم الحاجة إلى سن تشريعات جديدة، ومن هنا نجد أن الأتمتة تقلل من التكلفة التشغيلية لهذا النوع من البنوك الرقمية، كما تسهم التكنولوجيا التنظيمية (RegTech) كإضافة نوعية للبنوك الرقمية في المساعدة على الامتثال للجهات الرقابية. من جهة ثانية؛ تعتبر المنتجات والخدمات المصرفية المقدمة في هذا النوع من البنوك سهلة الاستخدام وذات شفافية عالية من قبل العملاء<sup>(24)</sup>.

2 - كيانات رقمية ضمن بنوك قائمة: وهي بنوك مرخصة وقائمة بعملها تقدم خدمات رقمية ضمن وحدة تنظيمية تابعة لها، ويتميز هذا النموذج كذلك بانخفاض التكاليف المصرفية، ويفتح أسواق جديدة مع عملاء جدد، عبر عرض المنتجات مما يسمح بخيارات أوسع وأكثر ملاءمة من المنتجات والخدمات المالية، لاسيما مع إنشاء علامة تجارية جديدة وخاصة بالخدمات الرقمية<sup>(25)</sup>.

3 - الشراكة بين البنوك ومؤسسات التكنولوجيا المالية: هي عملية تقديم

(22) Shehnaz Ahmed, Krittika Chvaly, (2020), Deconstructing Digital-only Banking Models, P. 6.  
Ekaterina Koroleva, and Tatiana Kudryavtseva, (2020), Factors Influencing Digital Bank Performance, Advances in Intelligent Systems and Computing book series, Vol. 1114, P. 326.  
Backbase, The ROI of omni-channel digital banking, P.20.  
(23) Shehnaz Ahmed, and Krittika Chvaly, (2020), Deconstructing Digital-only Banking Models, P. 12.  
(24) Peter Zetterli, Ivo Jenik, and Arisha Salman, (2020), How digital banking models are changing inclusion, CGAP, P.12.  
(25) Sayd-Emieva, Y. and, Huseynova, V (2021), Digital Transformation of the Banking System: Digital Technologies and Digital Banking Models, European Proceedings of Social and Behavioural Science, P.77.  
Zetterli, P. & others, (2020), How digital banking models are changing inclusion.P. 18.

المؤسسات غير المالية للخدمات المالية، حيث تتولى المؤسسات التكنولوجية إبراز الحلول الرقمية للمنتجات والخدمات المصرفية بالإضافة إلى التسويق وإصدار العلامات التجارية، مقابل أن تقوم البنوك بإدارة العمليات المصرفية وتسهيل فتح الحسابات والقروض والتسهيلات الائتمانية. وعليه لا تخضع كيانات التكنولوجيا المالية - في بعض الأحيان - لرقابة البنك المركزي، مما يخفف من كاهل الامتثال لتعليمات الجهات الرقابية، ويمنحها مرونة أكبر في تطوير الخدمات والمنتجات المالية، ناهيك عن تعزيز التكامل في الشراكة عبر دمج الخدمات المالية في الكيانات غير المالية، ويحقق تراجعاً للتكاليف على كلا الطرفين، ويطلق على هذا النموذج من البنوك الرقمية: الصيرفة كخدمة (Banking as a Service)<sup>(26)</sup>.

**المبحث الثاني: موقف الاقتصاد الإسلامي من البنوك الإسلامية الرقمية**  
إن تنبئ التحول الرقمي في البنوك الإسلامية يكرس مفهوم حفظ المال في الإسلام بشكل عملي؛ وهو أحد مقاصد الشريعة الإسلامية، كما يهدف هذا التحول إلى رفع الحرج والتيسير على المتعاملين من خلال الخدمات المصرفية؛ انسجاماً مع القاعدة الفقهية: (المشقة تجلب التيسير)<sup>(27)</sup>، كما يسهم التحول الرقمي في البنوك الإسلامية إلى تعزيز الشمول المالي وفق رؤية إسلامية، مما يعزز أحد أهم أهداف الاقتصاد الإسلامي في تحقيق التكافل الاجتماعي والعدالة التوزيعية، وذلك في حال وجود نظام واضح يكفل العدالة الاجتماعية. كما أن الاستقرار المالي وزيادة النمو الاقتصادي الذي قد تدعمه البنوك الإسلامية الرقمية هو جزء لا يتجزأ من غايات الإسلام في عمارة الأرض وتحقيق الاستخلاف، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾<sup>(28)</sup>، قال الطبري في معنى واستعمركم: (وجعلكم عمّاراً فيها)<sup>(29)</sup>، وقال أبو بكر الرازي في تفسيره: (وفيه

(26) Deloitte Digital, (2021), Banking as a Service: Explained, Deloitte Consulting, P.4-5.

Shehnaaz Ahmed, and Kritika Chvaly, (2020), Deconstructing Digital-only Banking Models, P. 12,14.

(27) ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية: بيروت، 1999، ص 64.

(28) سورة هود: 61.

(29) الطبري، محمد بن جرير، تفسير الطبري، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط 1، 1994، ج 4، ص 288.

دلالة على وجوب عمارة الأرض للزراعة والغراس والأبنية)<sup>(30)</sup>.

ومن هذا المنطلق فإن البنوك الإسلامية قد تلعب دوراً رئيسياً في تحقيق تلك المفاهيم الإسلامية للنظام الاقتصادي، وفق مبادئ سامية أساسها الشريعة الإسلامية، ومنطلق أحكام فقهية تبين الحلال والحرام، وأخلاق وقيم تسمو بالبشرية والمجتمع والفرد. وتماشياً مع ما تم ذكره، يجدر استعراض دور البنوك الإسلامية الرقمية في حفظ المال، والتيسير على المتعاملين، وتحقيق فكرة الشمول المالي، بالإضافة إلى دورها في تعزيز الاستقرار المالي.

### المطلب الأول: البنوك الإسلامية الرقمية وحفظ المال

جاءت الشريعة الإسلامية لتؤكد على أهمية صون المال وحفظه، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾<sup>(31)</sup>، قال الطبري في تفسير الآية: (السرف: المجاوزة في النفقة الحد، والإقتار: التقصير عن الذي لا بد منه)<sup>(32)</sup>، وذكر سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾<sup>(33)</sup>، وفيها نهي عن تمكين السفهاء من التصرف في الأموال بل يحجر عليهم<sup>(34)</sup>، وفي الحديث الشريف بيان لعصمة المال فعن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بَحَقَّ الْإِسْلَامَ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ)<sup>(35)</sup>.

ولأن حفظ المال من الضروريات الخمس في الإسلام، أتت الشريعة الإسلامية

(30) الرازي، أبو بكر أحمد بن علي الجصاص، أحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي: بيروت، 1992 م، ج4، ص378.

(31) سورة الفرقان: 67.

(32) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مؤسسة الرسالة، مجلد5، ص485.

(33) سورة النساء: 5.

(34) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار ابن الجوزي: الدمام، 1431 هـ، ج3، ص14.

(35) رواه البخاري، كتاب الإيمان، باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم، رقم: 25، ورواه مسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله، رقم: 22.

بمقاصد عديدة في المال من أهمها<sup>(36)</sup>:

- 1 - التداول: مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾<sup>(37)</sup>، والمراد من الآية ألا يكون المال متداولاً عند الأغنياء دون الفقراء<sup>(38)</sup>، ويتحقق البعد الاقتصادي لتداول الأموال في عمليات إعادة توزيع الدخل والثروة بين المجتمع بمنظور أكثر عدالة، وهو بلاشك هدف أساسي يقوم عليه النظام الاقتصادي الإسلامي<sup>(39)</sup>.
- 2 - الوضوح: ويراد به بيان إجراءات العقود المالية بهدف حماية الأموال من النزاع أو الضياع أو النكران أو الجحود من أحد المتعاقدين، لما في ذلك من وقوع الضرر بين الناس، استناداً على القاعدة الفقهية: (الضرر يزال)<sup>(40)</sup>، ولذلك شرع الإسلام عقود التوثيق من رهن وكفالة ونحوهما لحفظ المال<sup>(41)</sup>.
- 3 - العدل: وهو تحصيل المال دون ظلم لأحد، فتستوفي الحقوق المالية دون فساد أو مجاوزة العدل، من ذلك جاء تحريم الربا والغرر والجهالة والاحتكار<sup>(42)</sup>.
- 4 - الحماية من الإعتداء: ويتجلى هذا المقصد بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾<sup>(43)</sup>، قال القرطبي في تفسيره: (بالباطل: أي بغير وجه حق)<sup>(44)</sup>، ومن ذلك تحريم أكل أموال الناس بالباطل والاعتداء على الأموال غصباً أو سرقةً ووجوب ضمانها<sup>(45)</sup>.

(36) صديق، عبد الفتاح صديق، مقاصد الشريعة في حفظ المال، جامعة الأزهر الشريف: أسبوط، ص 530 وما بعدها.

بوضاية، مراد، المصارف الإسلامية الرقمية «رؤية مقاصدية»، ص 135-137.

أمال، بزيش، الوسائل المطبقة في المصارف الإسلامية لتحقيق مقاصد الشريعة: البنك الإسلامي الماليزي المحدود نموذجاً، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الشريعة، جامعة ملايا: كوالالمبور، 2013، ص 31 وما بعدها.

(37) سورة الحشر: 7.

(38) الألوسي، شهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية: بيروت، 1994م، مجلد 14، ص 243.

(39) عبد الله، أحمد أنور عثمان، الأبعاد الاقتصادية لتداول الأموال، دار الفنايس، 2019م، ص 43 وما بعدها.

(40) السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية: بيروت، 1983م، ص 83.

(41) أمال، الوسائل المطبقة في المصارف الإسلامية لتحقيق مقاصد الشريعة: البنك الإسلامي الماليزي المحدود نموذجاً، ص 55.

صديق، مقاصد الشريعة في حفظ المال، ص 538.

(42) جابر، صالح محمود، مقصد العدل في المال ومدى تحققه في التطبيقات المالية المعاصرة، الجامعة الأردنية، مجلة علوم الشريعة والقانون، مجلد 44،

عدد 3، 2017م، ص 276 وما بعدها.

(43) سورة النساء: 29.

(44) القرطبي، محمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة، ط 1، 2006م، ج 6، ص 247.

(45) صديق، مقاصد الشريعة في حفظ المال، ص 551.

ولما كانت البنوك الإسلامية وعاء للإيداع وسحب الأموال، كانت المسؤولية الشرعية على البنوك الإسلامية الرقمية ثقيلة في حفظ حقوق المودعين والمساهمين، وتحقيق مقصد حفظ المال وغاياته الشرعية في الحماية من الإعتداء، في ظل توسع تقديم الخدمات المالية الرقمية للحد من مخاطر الاحتيال. علاوة على ذلك، كان ومازالت البنوك الرقمية ومنها البنوك الإسلامية الرقمية تبذل الجهود في مجال الأمن السيبراني والحوسبة السحابية، حيث الارتباط الوثيق بين التكنولوجيا الرقمية واقتصادية المعرفة والبيانات، نحو تحسين التطبيقات الرقمية للبنوك والعملاء الإلكترونية ضد أية هجمات أو مخاطر سيبرانية أو ضياع للبيانات، للحد من أي تهديد يمس حقوق المودعين أو المساهمين<sup>(46)</sup>.

كما تسهم العقود الذكية في تحقيق مقصد حفظ المال من خلال مبدأ العدل والوضوح، فالعقد الذكي هو عقد ذاتي التنفيذ مبني على بروتوكول على أساس برمجة معتمدة على سلسلة الكتل (Blockchain) أو بدونها، يتم التحقق من شروط العقد ثم تنفيذه على الفور في حال استيفاء شروطه بصورة سليمة. ومن مزايا العقود الذكية في ظل البنوك الإسلامية الرقمية؛ حفظ حقوق المتعاقدين، وخفض التكاليف جراء استخدام الأوراق، وتحقيق الأمان والشفافية والنزاهة<sup>(47)</sup>.

وتأسيساً على ما سبق ذكره، يرى الباحثان من الأهمية أن تتولى هيئة الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية الرقمية التأكد من صحة تنزيل هذا المقصد على واقع المعاملات المصرفية الرقمية، وذلك من خلال تفعيل دور جهاز التدقيق الشرعي السابق واللاحق، والمراجعة الشرعية الدورية لكل المنتجات والخدمات الرقمية

(46) البغدادي، مروة فتيحي، اقتصاديات الأمن السيبراني في القطاع المصرفي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، عدد 76، يونيو 2021 م، ص 1456، 1469.

انظر: [https://mjle.journals.ekb.eg/article\\_199764\\_fd06e3cfecbee9d09e82d6e81c844a6f.pdf](https://mjle.journals.ekb.eg/article_199764_fd06e3cfecbee9d09e82d6e81c844a6f.pdf) (تاريخ الدخول: 2023 / 1 / 5).

غربي، عبد الحليم عمار، دور الصيرفة الإسلامية في الشمول المالي والمصرفي: الاقتصادات العربية نموذجاً، مجلة بيت المشورة، عدد 8، أبريل 2018 م، ص 97.

آمال، بزيش، الوسائل المطبقة في المصارف الإسلامية لتحقيق مقاصد الشرعية: البنك الإسلامي الماليزي المحدود نموذجاً، ص 31.

(47) فداد، العياشي، العقود الذكية، مجلة السلام للاقتصاد الإسلامي، عدد 1، ديسمبر 2020 م، ص 160.

قندوز، التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، 2019 م، ص 50.

غربي، دور الصيرفة الإسلامية في الشمول المالي والمصرفي: الاقتصادات العربية نموذجاً، مجلة بيت المشورة، عدد 8، أبريل 2018 م، ص 97.

آمال، الوسائل المطبقة في المصارف الإسلامية لتحقيق مقاصد الشرعية: البنك الإسلامي الماليزي المحدود نموذجاً، ص 31.

المراد طرحها، بهدف أن تتوافق مع مبدأ حفظ المال في الإسلام.

### المطلب الثاني: البنوك الإسلامية الرقمية والتيسير على المتعاملين

أتى الإسلام بمقصد رفع الحرج والتيسير على الناس، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾<sup>(48)</sup>، أي لم يجعل لكم في الدين ضيق بالتكاليف، وفي ذلك إشارة إلى تشريع الرخص بترك بعض ما أمر الله لإزالة المشقة<sup>(49)</sup>، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾<sup>(50)</sup>، والتيسير في الآية من السهولة ومنه اليسار للغنى<sup>(51)</sup>، كما أكدت القاعدة الفقهية: (إذا ضاق الأمر اتسع)<sup>(52)</sup> دلالة على التيسير ورفع المشقة، ولذلك يتفرع من قواعد التيسير الفقهية جميع الرخص الشرعية؛ منها - على سبيل المثال - جواز العقود الجائزة، لما فيها من مشقة في لزومها فتكون سبباً لعدم تعاطيها<sup>(53)</sup>.

ومن هذا المنطلق، فإن البنوك الإسلامية الرقمية تسعى لرفع الحرج والتيسير على المتعاملين عبر خدماتها المالية، والتي تتسم بالسرعة وسهولة الإجراءات وجودة خدمة العملاء، علاوة على ذلك فإن عدم دخول البنوك الإسلامية في سباق التحول الرقمي يجعلها في حرج، ويسبب تراجعاً لمستوى الخدمات المالية الإسلامية المقدمة، الأمر الذي يؤدي لسوء الخدمات ومشقة في المعاملات، ناهيك عن هجرة الأموال من البنوك الإسلامية<sup>(54)</sup>.

### المطلب الثالث: البنوك الإسلامية الرقمية والشمول المالي

إن إتاحة الخدمات المالية والمصرفية لجميع مؤسسات وأفراد المجتمع بسهولة ويسر وقنوات رسمية، خصوصاً أصحاب الدخل المحدود ومن دونهم؛ هو

(48) سورة الحج: 78.

(49) الألويسي، شهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، مجلد 9، ص 199.

(50) سورة البقرة: 185.

(51) القرطبي، محمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، ج 3، ص 166.

(52) السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، ص 83.

(53) ابن نجيم، الأشباه والنظائر، ص 64-72.

(54) شحاده، مها خليل، التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية: دراسة في المصالح والمفاسد، مجلة بيت المشورة: قطر، العدد 17،

أبريل 2022 م، ص 54-57.

التوصيف الأمثل لمفهوم الشمول المالي، حيث أوضحت العديد من السلطات المالية والنقدية في العالم مهتمة بتعزيز الشمول المالي، نظراً لوجود ارتباط وثيق بينه وبين الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي، بالإضافة لكونه ذو تأثير على الاقتصاد الاجتماعي عبر دعم شريحة متوسطة ومحدودي الدخل، من بوابة توفير الخدمات المالية والمصرفية لتمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر، بالإضافة إلى تحسين مستوى المعيشة وتطوير عنصر العمل، وتحقيق العدالة والرفاهية الاقتصادية والاجتماعية<sup>(55)</sup>.

وبالنظر لما تؤديه البنوك الإسلامية الرقمية كأداة فاعلة في الشمول المالي، فإنها يمكن أن توسع خدماتها المالية لتشمل أكثر من مليار من البشر البالغين ممن ليست لديهم حسابات مصرفية، رغم كون أكثر من ثلثهم يمتلكون هواتف متقلة، وبالتالي تقديم الخدمات المصرفية الرقمية عبر تلك الأجهزة المتنقلة الذكية، لاسيما في ظل التوسع في أكثر من 80 دولة حول العالم ممن تقدم خدمات مالية رقمية، مع الأخذ بالاعتبار أن مفهوم الشمول المالي في النظام المصرفي لا يعني أن يصبح الفقير غنياً، بل يتمكن الفقراء من الحصول على الخدمات المالية والمصرفية. وقد كانت جائحة (Covid-19) فرصة سانحة للبنوك الإسلامية الرقمية، لتقديم خدماتها المالية الرقمية بشكل أكبر إلى غير المستفيدين من خدماتها سابقاً<sup>(56)</sup>.

كما تعزز الصناعة المالية الإسلامية عبر البنوك الرقمية العديد من الخدمات والمنتجات التي تطور من مفهوم الشمول المالي لغاية أهداف النظام الاقتصادي الإسلامي، والذي يدعو لمعالجة مشكلات الفقر والبطالة، وتحقيق إعادة توزيع الدخل والثروات بشكل أكثر كفاءة، وزيادة الكفاءة الإنتاجية للموارد الطبيعية للتوظيف الكلي، وتعزيز التنمية المستدامة<sup>(57)</sup>. وفيما يلي أبرز أدوات الاقتصاد

(55) الطيب، حنان، الشمول المالي، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد 1، صندوق النقد العربي، ص 5.

السن، عادل عبد العزيز، دور الشمول المالي في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، ص 1.

سعدوني، محمد محروس، الشمول المالي وأثره في تحقيق مستهدفات التنمية المستدامة، ص 8.

عبيد، رامي يوسف، أثر الخدمات المالية الإسلامية على الشمول المالي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، 2019م، ص 1.

(56) الوليد، طلحة، وصبري الفران، الشمول المالي الرقمي، موجز السياسات، صندوق النقد العربي، العدد 17، 2020م، ص 2.

الشمول المالي الرقمي، ITU News Magazine، 2021م، العدد 3، ص 6-9.

(57) غربي، دور الصيرفة الإسلامية في الشمول المالي والمصرفي: الاقتصادات العربية نموذجاً، مجلة بيت المشورة: قطر، العدد 8، 2018م، ص 104. الأغبري، لبناء وعثمان، أنور حسن، الشمول المالي الإسلامي والتخفيف من تداعيات وباء كورونا من خلال أدوات الزكاة والوقف، مجلة التراث الإسلامي العالمي في التمويل الإسلامي، الجامعة الإسلامية العالمية: ماليزيا، مجلد 2، عدد 2، 2021م، ص 2 وما بعدها.

الإسلامي التي تعزز من الشمول المالي من خلال البنوك الرقمية:

## أولاً: الزكاة

تعد الزكاة من أهم أدوات النظام المالي الإسلامي والشمول المالي الإسلامي في تحقيق التكافل الاجتماعي وتحسين مستوى المعيشة وبلوغ حد الكفاية، لاسيما في الحد من أزمة البطالة والفقر اللتين تعصفان بالعالم الإسلامي، بالإضافة إلى تخفيف التفاوت في توزيع الدخل والثروات، نحو مستوى أكبر من العدالة الاجتماعية. حيث يجوز من الناحية الفقهية وفي بعض الحالات تخيير إخراج الزكاة نقداً أو عيناً<sup>(58)</sup>، وذلك باعتبار السياسة الشرعية التي يرسمها الإمام استناداً للمصلحة العامة للدولة ولعامة المسلمين، ووفقاً لحالة الاقتصاد الكلي من ركود أو انتعاش، حيث إن تقديم أو تأخير صرف الزكاة يمكن أن يرتبط هو الآخر بالسياسة الشرعية لما يؤول إليه الاقتصاد، وذلك وفق منظور المصالح الشرعية المرسله تبعاً لرأي الإمام أو السلطان، واستناداً على الرأي الفقهي المجوز لهذا التصرف<sup>(59)</sup>، لما نصت عليه القاعدة الفقهية: (تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة)<sup>(60)</sup> الموافقة لمقاصد الشريعة الإسلامية<sup>(61)</sup>.

واستناداً لما سبق فالحالة الاقتصادية من ركود أو تضخم تستلزم هذا الفعل، ففي حالة التضخم يؤدي إخراج الزكاة بشكل عيني إلى الحد من الآثار التضخمية كزيادة المستوى العام للأسعار، وبالتالي عدم إلحاق أية أضرار سلبية على مستحقي

(58) الأصل هو إخراج الزكاة عيناً فبما عدا زكاة عروض التجارة، والتي يجب إخراج قيمتها نقداً كما ذهب الجمهور، ويجوز إخراج أعيان عروض التجارة عند الحنفية. كما ذهب الحنفية والقول المشهور عند المالكية ورواية عند الحنابلة إلى جواز إخراج القيمة في زكاة الأنعام. انظر: ابن همام، فتح القدير، الطبعة الأميرية بولاق، ج1، ص495. محمد بن عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي، دار الفكر، ج1، ص502. يوسف النمري القرطبي، الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، دار الكتب العلمية، ط3، ص97. شمس الدين الشربيني، معني المحتاج، دار الكتب العلمية، ج1، ص105. ابن قدامة، المقنع، دار الكتب العلمية، ص57.

(59) ذهب جمهور الفقهاء كالحنفية والشافعية والحنابلة إلى جواز تعجيل إخراج الزكاة قبل وقت وجوبها. أما تأخيرها فقد ذهب عامة الحنفية إلى أن الزكاة تجب بالتراخي لا على الفور، والشافعية والحنابلة على جواز التأخير بعذر كأن يكون المال غائباً، أو لمصلحة دينية أو دنيوية ونحو ذلك. انظر: ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، دار إحياء التراث، ج2، ص13. ابن همام، فتح القدير، الطبعة الأميرية بولاق، ج1، ص517-518. أحمد سلامة القبيلوي وأحمد البرلسي عميرة، حاشيتنا قبيلوي وعميرة، دار عيسى الحلبي، ج2، ص42-45. ابن قدامة، المعني، دار الكتاب العربي، ج2، ص541. (60) ابن نجيم، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، ص104.

(61) السحبياني، محمد إبراهيم، الآثار الاقتصادية للزكاة، سلسلة الإصدارات الدورية، الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتنمية، 1429 هـ ص9. الأحمد، شادي وشطناوي، زكريا وربابعة، عدنان، الآثار الاقتصادية لدفع القيمة بدل العين في الزكاة: زكاة الفطر نموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مجلد18، عدد1، 2022م، ص311.

الأغيزي، وعثمان، الشمول المالي الإسلامي والتخفيف من تداعيات وباء كورونا من خلال أدوات الزكاة والوقف، ص8-10.

الزكاة. وكذلك الأمر في حالة البطالة أو الركود الاقتصادي؛ حيث إن إخراج الزكاة نقداً يؤول لمعالجة آثار الركود، عبر تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال زيادة الطلب الاستهلاكي<sup>(62)</sup>.

وفي هذا الإطار يمكن أن تتولى البنوك الإسلامية مسؤولية إدارة وصرف أموال الزكاة، كما يمكنها استثمار أموال الزكاة<sup>(63)</sup> عبر صيغ وأدوات إسلامية تركز على مبدأ المشاركة بالربح والخسارة، كعقود المضاربة والمشاركة، أو عقود التمويل والمداينة، كعقود الإجارة؛ عبر امتلاك أصول وتأجيرها للاستفادة من الأجرة في تنمية أموال الزكاة، وكل تلك الصيغ والأدوات المالية تهدف لاستثمار أموال الزكاة بما يعود على مصارفها بالنماء، كما يمكن توظيفها من خلال تطبيقات رقمية بما يحقق الأهداف التشريعية للزكاة<sup>(64)</sup>.

ومن هنا يرى الباحثان امكانية تطوير قنوات رقمية تتولى احتساب زكاة الودائع المصرفية للبنوك الإسلامية من مودعين، أو زكاة أسهم البنك للمستثمرين، كجزء من الختمات المالية المقدمة للعملاء، عبر إدخال البيانات المتعلقة بالأرصدة المصرفية أو الأسهم المملوكة أو سبائك الذهب أو القيمة السوقية للعقارات ونحو ذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار الديون والالتزامات لخصمها من الوعاء الزكوي.

### ثانياً: القرض الحسن

بدأ توظيف التكنولوجيا الرقمية في القطاع المصرفي منذ سنوات من خلال تقديم الخدمات المصرفية، وخدمات التأمين والادخار، وكذلك إدارة الثروات والأصول. وكان القرض الحسن من المنتجات التي نالت نصيباً من الخدمات

(62) السحيباني، الآثار الاقتصادية للزكاة، ص 19-20.

طبيب، مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2016/2018، ص 218-219.

(63) اختلف الفقهاء المعاصرين في حكم استثمار أموال الزكاة بين الجواز والمنع، فذهب مجمع الفقه الإسلامي الدولي والندوة الثالثة لقضايا الزكاة المعاصرة لبيت الزكاة في دولة الكويت إلى جواز توظيف أموال الزكاة في مشاريع استثمارية، شريطة أن تلبى الحاجات الفورية للمستحقين، مع اتخاذ الإجراءات الكافية للابتعاد عن الخسارة، والمبادرة إلى تسهيل الأصل للمستثمر عند الحاجة، كما يسند أمر الاستثمار إلى أهل الخبرة. انظر: مجمع الفقه الإسلامي الدولي، قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، قرارات الدورة الثالثة: الأردن، أكتوبر 1986، مجلة المجمع، عدد 3، ج 1، ص 309.

بيت الزكاة، أبحاث وأعمال الندوة الثالثة لقضايا الزكاة المعاصرة، الهيئة الشرعية العالمية للزكاة: الكويت، 1992م، ص 317.

(64) مليكة شبايكي، ولغراب سمية، مساهمة البنوك الإسلامية في تفعيل تمهير أموال الزكاة، مجلة جديد للاقتصاد، عدد 9، ديسمبر 2014م، ص 91-93.

المصرفية الرقمية، باعتبار الغرض الرئيس منه انتفاع المقترضين من المال دون زيادة لصالح المقرض لكون القرض فيه إرفاق وإحسان للمقترض، ففلسفة القرض في الاقتصاد الإسلامي تقوم على التبرع لا المعاوضة والتكسب من جراء القرض<sup>(65)</sup>.

وفي نفس الصدد يمكن أن تتولى البنوك الإسلامية نمذجة تطبيقات رقمية تقدم القرض الحسن، كمنتج للعملاء وفق الضوابط والغايات الشرعية التي تهدف للتيسير على المعسرين من تعثر ديونهم، أو التفريغ عن كربهم سواء للضروريات أو الحاجيات، أو بسبب الأزمات المالية الإقليمية والدولية التي تعصف بهم. وقد تتمحور فكرة البنوك الإسلامية الرقمية من خلال إنشاء صناديق للقرض الحسن، تحقق الأهداف السابقة عبر آليات ومنصات رقمية<sup>(66)</sup>.

### ثالثاً: تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة

يمكن للبنوك الإسلامية الرقمية استهداف أصحاب المبادرات من ذوي المشاريع الصغيرة والمتوسطة وحتى المشاريع متناهية الصغر، وهي شريحة تمثل أكثر من 90% من المشاريع في العالم العربي، شريطة أن تتضمن تقاسم المخاطر بين البنوك الرقمية الممولة والعملاء المستثمرين الممولين، وألا يكون النشاط الاستثماري الممول مخالفاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وأن تكون العقود النمطية المبرمجة في التطبيقات الرقمية مضبوطة ترفع الجهالة والغرر في شروط وبنود دقيقة واضحة. حيث يدفع الشمول المالي أصحاب تلك المشاريع في العالم العربي إلى زيادة معدل النمو بنسبة 1%، كما يوفر 15 مليون وظيفة جديدة في العام 2025، وهذا دور يمكن أن تتولاه البنوك الإسلامية الرقمية<sup>(67)</sup>.

(65) أردنية، محمد، القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع من جامعة النجاح الوطنية: نابلس - فلسطين، 2010م، ص12.

حطاب، كمال والجراح، مفلح، صناديق القرض الحسن في البنوك الإسلامية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد15، عدد2، 2019م، ص40-41. بودخيل، محمد الأمين وزيرمي، نعيمة، تطور الأسواق المالية وثورة Fintech الرقمية في خدمة القطاع المالي، المؤتمر الدولي الثاني للأكاديمية الأوروبية للتمويل والاقتصاد الإسلامي، ص38.

(66) أردنية، محمد، القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي، ص108 وما بعدها.

(67) الطيب، حنان، الشمول المالي، ص8.

الزغبى، ميادة، وتارازي، مايكل، الاتجاهات العامة للاشتغال المالي المتوافق مع الشريعة الإسلامية، مؤسسة CGAP، انظر: <https://www.cgap.org/sites/default/files/Focus-Note-Trends-in-Sharia-Compliant-Financial-Inclusion-Mar-2013-Arabic.pdf> (تاريخ الدخول 2022/7/6).

## المطلب الرابع: البنوك الإسلامية الرقمية والاستقرار المالي

إن الاستقرار المالي مطلب رئيس للقطاع المصرفي لمواجهة الأزمات المالية وضغوطاتها، وبالتالي فاستقرار القطاع المالي في الاقتصاد يمكنه من أداء وظائفه على أكمل وجه؛ بما يتوافق مع المقاصد الشرعية المتعلقة بالمال، وبما يحفز الاقتصاد نحو استغلال الموارد الطبيعية بالإنتاج والموارد البشرية بالعمل وعمارة الأرض للحد من مستويات البطالة، كما يعين الفقراء والمساكين على العمل والمساهمة بالنشاط الاقتصادي، وما يحقق غاية الاقتصاد الإسلامي نحو سعادة الدنيا والآخرة. بالإضافة إلى تعزيز إدارة المخاطر ومواكبة الاستقرار النقدي للنمو الاقتصادي، وتعتبر قدرة الجهاز المصرفي على امتصاص الصدمات أحد أهم مؤشرات الاستقرار المالي من خلال تحديد فترة زمنية محددة قابلة لقياس ذلك، علاوة على قدرة البنوك على الوفاء بالتزاماتها المالية على أساس كفاية رأس المال وتحقيق الأرباح والمحافظة على معدلات السيولة<sup>(68)</sup>.

وتجدر الإشارة أن البنوك الإسلامية الرقمية يمكنها ابتكار منتجات تحد من مخاطر الأزمات المالية وتعزز من مستويات النمو الاقتصادي، وبطبيعة الحال تقدم حلاً لمرحلة ما بعد أي أزمة مالية مستقبلية، كالتحوط (Hedging) ضد ما من شأنه تهديد الاستقرار المالي، وفيما يلي أبرز ما يمكن أن تقدمه البنوك الإسلامية الرقمية في سبيل تعزيز الاستقرار المالي:

### أولاً: إنظار معسري البنوك

حرص النظام المالي الإسلامي على إنظار المعسرين ممن تعثروا في سداد ديونهم، وهذا المنطلق يركز هذا المبدأ على قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(69)</sup>، قال القرطبي في

(68) عطية، فاطمة عبدالله محمد، عوامل زيادة الإنتاجية ورفع مستوى العمالة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، العدد 13، يناير 2015، ص 29 وما بعدها.

مرايط، محمد وحناش، إلياس، تشخيص محددات الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية، مجلة مجاميع المعرفة، مجلد 6، عدد 2، أكتوبر 2022، ص 231.

قندوز، عبد الكريم، و خليل، سائد والجراح، عبد الله سراج، محددات الاستقرار المالي للبنوك العربية، صندوق النقد العربي، عدد 11، 2022م، ص 7-6.

(69) سورة البقرة: 280.

تفسير الآية: (فكل من أعسر أنظر)<sup>(70)</sup>. والإعسار هو العجز عن أداء الحقوق المالية وما يترتب في الذمة بالحال<sup>(71)</sup>، أما الإفلاس فهو كون الديون الحالة أكثر من أموال المدين<sup>(72)</sup>، وفي جميع الأحوال ينبغي على البنوك والمؤسسات المالية أن تنظر المعسرين، لاسيما وأن الدائن في تلك الحالة لا يتضرر بشكل مباشر طالما أنه مليء، لأن ارتفاع معدلات الديون المتعثرة للنشاط الائتماني للبنوك يؤثر سلباً على كفاءة وجدارة الجهاز المصرفي، ويجعله غير قادر على امتصاص أو استيعاب أي صدمة أمام أي أزمة مالية، وبالتالي انخفاض مؤشرات الاستقرار المالي<sup>(73)</sup>.

ولهذا يمكن للبنوك الإسلامية عبر تطبيقاتها الرقمية أن تدشن خدمة تأجيل الديون لعملائها دون مقابل، أو خدمة الحط من قيمة الدين مقابل السداد المبكر (ضع وتعجل)، بهدف تحصيل ديونها مقابل الحط منها بالإضافة إلى حمايتها من التعثر، حيث إن زيادة معدلات الديون المتعثرة للبنوك بشكل كبير يدل على هشاشة الجهاز المصرفي، وكل ذلك يهدف المحافظة على الاستقرار المالي للقطاع المصرفي، والاستعداد لمواجهة الأزمات المالية التي تعصف بالاقتصاد، وللحيلولة دون ازدياد نسبة الديون المتعثرة، مقابل تحقيق البنوك للربح والحصول على السيولة الكافية. ولقد ألزم بنك الكويت المركزي البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية الكويتية بالتنازل عن العائد المستحق والمتبقي لها، في حال التزام العميل بالسداد المبكر للتمويل الإسلامي المستحق عليه تجاه الجهات المانحة، تحقيقاً لما تمت الإشارة إليه بالمحافظة على الاستقرار المصرفي<sup>(74)</sup>.

## ثانياً: التأمين التكافلي على الديون

تعد الديون المتعثرة من أكبر المخاطر الائتمانية التي تهدد الجهاز المصرفي مثلما تمت

(70) القرطبي، محمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، ج4، ص416.

(71) الخديفي، عبد الله، أحكام المعسر في الفقه الإسلامي، مكتبة نزار مصطفى: الرياض، ط2، 2005م، ص18.

(72) هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، 2017م، المعيار الشرعي رقم 43، ص1087.

(73) العنزي، عصام خلف، تعثر المؤسسات المالية الإسلامية (نقص السيولة) والطرق المقترحة لمعالجته، ص15-16.

قندوز، عبد الكريم، وآخرون، معدلات الاستقرار المالي للبنوك العربية، صندوق النقد العربي، 2022م، ص6 وما بعدها.

(74) بنك الكويت المركزي، قواعد وأسس منح البنوك الإسلامية وشركات الاستثمار وشركات التمويل التي تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية عمليات التمويل الشخصي للأغراض الاستهلاكية والإسكانية وإصدار البطاقات الائتمانية، 2018، ص13، انظر: <https://www.cbk.gov.kw/ar/images/>

(تاريخ الدخول 2022/8/5). pdf.129413-v50\_tcm11\_129413-islamic-banks-nov-2018

الإشارة إلى ذلك، وبالتالي يكمن دور التأمين التكافلي على الديون والتمويلات الإسلامية كأحد الحلول التي تقدم عليها البنوك الإسلامية. من هنا يمكن للبنوك الإسلامية إنشاء صناديق التأمين التكافلي ضد الديون المتعثرة، كسعي حثيث نحو التحوط ضد ما من شأنه تهديد استقرار النظام المالي والمصرفي، فبإمكان البنوك الإسلامية إنشاء منصات خدمات رقمية تسمح للتعامل بإجراء تأمين تكافلي على التمويل الإسلامي الذي حصل عليه من البنك إن شاء، علاوة على قيام البنوك الإسلامية كذلك بالتأمين على مديونياتها<sup>(75)</sup>.

### المبحث الثالث: تجربة البنوك الإسلامية الرقمية في دولة الكويت

مما لاشك فيه أن دولة الكويت من الدول الرائدة على مستوى المنطقة في تحقيق التحول الرقمي على مستوى القطاع المالي والمصرفي، من خلال تطوير بنك الكويت المركزي لـ 45 خدمة رقمية تلبى احتياجات العمليات المصرفية الرئيسية (Core banking)، بهدف إدارة العرض النقدي والتنبؤ بأوضاع السيولة، وتدشين أنظمة مدفوعات مصرفية حكومية فاعلة، وكذلك إطلاق نظام الكويت للمقاصة الإلكترونية للشيكات الذي يختصر وقت تحصيل الشيكات بين البنوك المحلية، كما عزز البنك المركزي من رقمنة الأنظمة الإشرافية والرقابية الداخلية لأكثر من 25 تطبيق تخص آليات إدارة البنك المركزي<sup>(76)</sup>.

وجدير بالذكر أن البنوك الإسلامية الكويتية لم تكن بمنأى عن السباق نحو التحول الرقمي، بل سارعت بشكل تنافسي لتقديم خدماتها عبر تطبيقات رقمية من خلال الهواتف الذكية، بالإضافة إلى تجربة إطلاق فروع مصرفية بالكامل تقدم المنتجات والخدمات المصرفية على مدار الساعة من خلال أجهزة حديثة ومتطورة تكنولوجياً، ناهيك عن وحدات للابتكار والتطوير الرقمي ضمن

(75) القره داغي، علي القره داغي، مشكلة الديون المتأخرات وكيفية ضئانها في البنوك الإسلامية، ص50.

القره داغي، علي القره داغي، التأمين على الديون: دراسة فقهية اقتصادية، ص11-12.

(76) بنك الكويت المركزي، عقد بين أزميتين، ص31-32، انظر: 11\_tcm11\_v00-1\_years-10-cbk-images/ar/https://www.cbk.gov.kw/pdf.157411- (تاريخ

الدخول 2022/8/11).

هيكل البنوك. وفي هذا المبحث بيان لتشريعات وإجراءات بنك الكويت المركزي لتنظيم الصناعة الرقمية تشريعياً، وفي نفس الصدد بعض النماذج لتجارب البنوك الإسلامية الرقمية الكويتية، مع بيان موقف الاقتصاد الإسلامي من هذا التحول.

### المطلب الأول: تشريعات بنك الكويت المركزي لتأسيس البنوك الرقمية

تعد البنوك المركزية السلطة السيادية المعنية بالإشراف على القطاع المصرفي، ومن هذا المنطلق فإن الحاجة ماسة لسن تشريعات تنظم كل ما يخص العمل المصرفي لاسيما في التحولات الرقمية، ولقد كان تنظيم تشريعات وإجراءات البنوك الإسلامية الرقمية قد مر بعدة مراحل في دولة الكويت، في سبيل تطوير التحول الرقمي للبنوك وفق حوكمة مؤسسية رشيدة. ففي عام 2020 وجه بنك الكويت المركزي خطاباً للبنوك الكويتية يطلب منها وضع استراتيجية محددة للتحول الرقمي، من ذلك طلب إنشاء (وحدة/ إدارة/ دائرة) ضمن هيكل البنك متخصصة في (التحول الرقمي والابتكار)، للسعي نحو ابتكار خدمات رقمية نوعية تسهم في رفع مستوى منافسة القطاع المصرفي الكويتي في السباق الرقمي إقليمياً وعالمياً<sup>(77)</sup>.

كما سمح بنك الكويت المركزي في عام 2020 كذلك للبنوك الكويتية - في سبيل تعزيز البيئة الرقمية تشريعياً - بتقديم خدمة الدفع من خلال نقاط البيع عبر المحافظ الرقمية للأجهزة الذكية (Apple Pay) و (Samsung Pay) و (Fitbit) و (Garmin Pay)، بالإضافة للسماح للبنوك والمؤسسات المالية بتقديم خدمة (Chat-bot)<sup>(78)</sup> للرد على استفسارات العملاء وفق تقنية الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)<sup>(79)</sup>.

وتماشياً مع ما تم ذكره في باب الترخيص لبنوك رقمية، أعلن بنك الكويت

(77) صحيفة القبس، إدارات مصرفية للابتكار والتطوير الرقمي، انظر: <https://alqabas.com/article/5742871> (تاريخ الدخول 2022/8/12).  
 (78) خدمة التناحر الآلي: برنامج يعمل وفق تقنية الذكاء الاصطناعي للتفاعل مع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وفق لغة طبيعية تفسر البيانات والمحادثات بشكل مباشر. انظر: P. 17. Ayman Saleh-Nouran Youssef, (2020), Financial Technology Glossary.  
 (79) بنك الكويت المركزي، عقد بين أزميتين، ص 32.

المركزي عام 2022 عن الإطار الزمني لاستقبال طلبات تأسيس بنوك رقمية، من خلال (دليل متطلبات تأسيس البنوك الرقمية في دولة الكويت)، والذي تضمن في ثناياه: الشكل القانوني للبنوك الرقمية، والأنشطة المصرح بها للبنوك الرقمية، علاوة على مراحل وإجراءات تأسيس البنوك الرقمية، كما أشار الدليل في مراحل تأسيس البنوك الرقمية وخطته التنفيذية إلى أهمية ذكر كل من: المعلومات الخاصة بالمؤسسين، وعقد التأسيس والنظام الأساسي، و استراتيجية عمل البنك وخطته التنفيذية، وإدارة عمل المخاطر، بالإضافة إلى خطة الخروج (ExitPlan) وأي معلومات إضافية<sup>(80)</sup>.

### المطلب الثاني: التجارب والنماذج الرقمية للبنوك الإسلامية الكويتية

كانت البنوك والمؤسسات المالية الكويتية ولا زالت أحد المحركات الأساسية للتحويل الرقمي في الدولة، الأمر الذي يقتضي بيان بعض هذه التجارب.

#### أولاً: تجربة بيت التمويل الكويتي

هو أول بنك إسلامي تأسس في دولة الكويت وذلك في عام 1977، ومن كبار مساهمي البنك: الهيئة العامة للاستثمار و الأمانة العامة للأوقاف والهيئة العامة لشؤون القصر والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية؛ ويعمل بيت التمويل الكويتي في 12 دولة حول العالم، ويقدم الخدمات المالية والعقارية والتجارية بشتى المنتجات والأدوات المالية الإسلامية، من خلال 680 فرع و1733 جهاز مصرفي آلي وأكثر من 18 ألف موظف<sup>(81)</sup>.

ولقد أسهم بيت التمويل الكويتي (بيتك) في إنشاء العديد من البنوك والمنصات الرقمية، والتي تعزز من تحول الصناعة المالية الإسلامية نحو التحويل الرقمي، حيث أطلق البنك نموذج (KFH go)؛ وهي فروع رقمية مصرفية بالكامل،

(80) بنك الكويت المركزي، دليل متطلبات تأسيس البنوك الرقمية في دولة الكويت، ص 4 وما بعدها.

(81) بيت التمويل الكويتي، قصة «بيتك»، انظر: <https://www.kfh.com/home/Personal/aboutus/story.html> وانظر: <https://www.kfh.com/home/Personal/> بتاريخ الدخول 2022/8/12.

تقدم خدماتها دون أي كادر بشري، علاوة على تقديم الخدمات والمنتجات المالية الإسلامية للعملاء؛ من سحب وإيداع النقود بدون بطاقة مصرفية، وإيداع الشيكات المصرفية، واستلام دفتر الشيكات، وفتح حسابات مصرفية وودائع استثمارية، وتقديم خدمة بيع وشراء الذهب، وإجراء معاملات المراهقة، وكل هذا دون موارد بشرية. علاوة على ذلك فإن البنك أطلق مع شركة (Visa) العالمية للبطاقات والمدفوعات الرقمية خدمة المحفظة الذكية (KFH-Wallet)، حيث تعمل على تمكين العميل من الدفع عبر الهاتف الذكي دون الحاجة للبطاقة المصرفية، وذلك بهدف تطوير أنظمة المدفوعات الرقمية<sup>(82)</sup>.

### ثانياً: تجربة بنك بوبيان

تأسس بنك بوبيان عام 2004 ويعتبر أول بنك إسلامي يتم تأسيسه وفقاً لقانون البنوك الإسلامية رقم 33 لسنة 2003، ومن ضمن إسهاماته في المصرفية الرقمية؛ نموذج (Nomo Bank) والذي يعد مصرفاً رقمياً كاملاً، وهو يمثل شراكة مع العلامة التجارية لبنك لندن والشرق الأوسط، والذي يملك فيه بنك بوبيان نسبة 71 %، فيمكن للعملاء فتح حسابات مصرفية في بريطانيا دون أية رسوم أو حد أدنى لرصيد الحساب، كما تتمكن الخدمات المصرفية الرقمية في (Nomo Bank) للعملاء سهولة فتح الحساب المصرفي ببضع نقرات على الهاتف الذكي، سواء على (Apple Watch) أو (Apple Pay)، علاوة على سهولة إتمام عمليات التحويلات المصرفية والادخار، ناهيك عن خاصية التعرف على الوجه (Face ID) للدخول على الحسابات المصرفية بغرض التيسير على المتعاملين.<sup>(83)</sup>

(82) بيت التمويل الكويتي، الفرع الإلكتروني (KFH go)، انظر: <https://www.kfh.com/home/Personal/Ways-to-bank/KFH-go.html> انظر: <https://www.kfh.com/home/Personal/news/2018/news-2018-01.html> (تاريخ الدخول 2022/8/12).

(83) عن بوبيان، انظر: <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/explore-boubyan>. بنك بوبيان، أول بنك رقمي إسلامي في العالم، انظر: <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/explore-boubyan-copy-2/lakhr/news/nomo-bank-the-worlds-first-islamic-digital-bank> بطاقة رقمية مسبقة الدفع، انظر: [/bankboubyan.com/ar/cards/digital-card](https://boubyan.bankboubyan.com/ar/cards/digital-card) المصرفية الرقمية (NOMO) المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في المملكة المتحدة، انظر: <https://www.nomobank.com/ar> (تاريخ الدخول 2022/8/12).

### ثالثاً: تجربة بنك وربة

تأسس بنك وربة عام 2010 وانضم إلى ركب البنوك الإسلامية في تقديم الخدمات المصرفية الرقمية، وكحال بقية البنوك الإسلامية؛ دشن البنك نموذج للبنوك الرقمية أسماه (جهاز وربة إكسبرس) لتقديم مجموعة من الخدمات المصرفية، علاوة على خدمة الدفع السريع وبدون تلامس بين نقاط البيع (POS) والأجهزة الذكية لكل من: (Samsung Pay) و (Fitbit Pay) و (Garmin Pay)، كما دشن البنك وحدة للابتكار والتطوير الرقمي تحت مسمى (الوتين)، يهدف لتطوير وابتكار خدمات ومنتجات رقمية مصرفية، في إطار مواكبة التحول نحو مفهوم البنوك الإسلامية الرقمية<sup>(84)</sup>.

### رابعاً: بنك الكويت الدولي

تأسس البنك عام 1973 بإسم (البنك العقاري الكويتي)، قبل أن يغير اسمه ويتحول إلى بنك متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية بقرار من الجمعية العمومية للبنك عام 2006، عبر تغيير المادة (2) و(5) من عقد التأسيس، والمادة (1) و(4) من النظام الأساسي. حيث يقدم البنك تطبيق (KIB) للهواتف الذكية، بهدف إنجاز وتسريع وتيرة المعاملات المصرفية من خلال التطبيقات الرقمية<sup>(85)</sup>.

### خامساً: البنك الأهلي المتحد

نشأ البنك عام 1941 كتحالف مع البنك البريطاني، ثم جاء عام 1971 ليصبح اسم البنك (بنك الكويت والشرق الأوسط) بملكية كويتية 100 %، وفي عام 2010 تحول البنك ليصبح متوافقاً مع أحكام الشريعة الإسلامية، تحت عنوان (البنك

(84) بنك وربة، بنك وربة يطلق «الوتين»، انظر: <https://www.warbabank.com/arabic/about-warba/news-center/-warba-bank-launches-alotin-a-digital-innovation-factory-establishing-a-creative-era-in-the-digital-banking-industry>. انظر: <https://www.warbabank.com/arabic/about-warba/the-bank>. جهاز وربة إكسبرس، انظر: <https://www.warbabank.com/arabic/personal/what-we-offer/fintech-first-or-digital-enablers/express-branch>. التكنولوجيا المالية، انظر: <https://www.warbabank.com/arabic/personal/what-we-offer/fintech-first-or-digital-enablers> (تاريخ الدخول 2022/8/12).

(85) بنك الكويت الدولي، عقد التأسيس والنظام الأساسي، انظر: <https://www.kib.com.kw/dam/jcr:c1aff622-dc3f-4095-9ee5-948abbe056c7> / <https://www.kib.com.kw/home/Personal/Bank/ways> - انظر: <https://www.kib.com.kw/home/Personal/Bank/ways> - انظر: <https://www.kib.com.kw/home/Personal/Bank/ways> KIB%20Memorandum%20and%20Article%20of%20Association%20Arabic%202022-2022.pdf (تاريخ الدخول 2022/8/18).

الأهلي المتحد - الكويت). وفي سياق الخدمات المصرفية الرقمية؛ يقوم البنك بتقديم خدماته عبر التطبيق الرقمي للهواتف الذكية (المتحد)، علاوة على أجهزة الصرف الآلي الرقمية<sup>(86)</sup>.

### المطلب الثالث: تقييم التجربة المصرفية الرقمية الكويتية

بعد الإشارة إلى تجربة دولة الكويت على صعيد التحول الرقمي في القطاع المصرفي؛ سواء من خلال تنظيم بنك الكويت المركزي للتشريعات اللازمة، أو نماذج البنوك الإسلامية الرقمية الكويتية، فإن الأمر يقتضي تقييم هذه التجربة وفق منظور الاقتصاد الإسلامي.

#### أولاً: تجربة تنظيم بنك الكويت المركزي للتشريعات الرقمية

استناداً إلى ما تمت الإشارة إليه في المبحث الأول حول (سمات البنوك الإسلامية الرقمية)، يرى الباحثان أن متطلبات البنك المركزي لتأسيس بنوك رقمية كويتية تتوافق مع الرؤية الإسلامية بحسب ما يلي:

1. التوافق مع تعليمات هيئة الرقابة الشرعية: حيث نص دليل متطلبات تأسيس البنوك الرقمية في دولة الكويت)، في قسم (إطار عمل إدارة المخاطر)، إلى الامتثال لتعليمات حوكمة هيئة الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية الكويتية.
2. ابتكار منتجات مالية إسلامية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية: وفي هذا الإطار تمت الإشارة إلى أن بنك الكويت المركزي طلب من البنوك إنشاء كيان تنظيمي معني بـ (التحول الرقمي والابتكار)<sup>(87)</sup>، للسعي إلى ابتكار خدمات رقمية نوعية. إلا أنه على الرغم من هذا الكيان، وتماشياً مع ما تم ذكره، تبقى التحديات قائمة في ضرورة أن تبقى المنتجات والخدمات الرقمية المبتكرة بعيدة عن الحيل المحرمة شرعاً، وأن تكون غير منفصلة عن مقاصد

(86) البنك الأهلي المتحد، تاريخنا، انظر: <https://www.aahliunited.com.kw/ar/about/history>. وانظر: <https://www.aahliunited.com.kw/ar/personal-banking/> digital-hub (تاريخ الدخول 2022/8/18).

(87) صحيفة القبس، إدارات مصرفية للتبني والتطوير الرقمي، انظر: <https://alqabas.com/article/5742871>



قدمت نماذج في إنظار المعسرين، من خلال تأجيل الديون والأقساط التي في ذمة العميل تجاه البنك، فقد دشّن بيت التمويل الكويتي خدمة (KFH Pass) والتي تمنح العميل تأجيل الأقساط لكل من التمويل الاستهلاكي والإسكاني وفق الضوابط والشروط الائتمانية. بالإضافة إلى بنك بوبيان الذي يمنح ميزة تأجيل الأقساط عبر خدمة (السداد المرن)<sup>(91)</sup>.

## الخاتمة

توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

1. البنوك الإسلامية الرقمية تتصف بكونها تقدم منتجات مالية إسلامية عبر منصات رقمية، بالإضافة إلى أهمية توافق المنتجات مع تعليمات هيئة الرقابة الشرعية، علاوة على أن تكون المنتجات الرقمية بعيدة عن الحيل المحرمة شرعاً، ناهيك عن مساهمتها في حفظ المال عبر إدارة حسيّفة للمخاطر.
2. البنوك الإسلامية الرقمية تدفع نحو تحقيق مقصد حفظ المال في الإسلام والتيسير على المتعاملين ورفع الحرج والمشقة، وتعزيز الشمول والاستقرار المالي من خلال أدوات الاقتصاد الإسلامي.
3. سارع بنك الكويت المركزي إلى وضع تشريعات تنظم نشاط البنوك الرقمية ومنها البنوك الإسلامية الرقمية، من حيث توافقتها مع الرؤية الإسلامية عبر الالتزام بتعليمات هيئة الرقابة الشرعية. كما أن البنوك الكويتية قدمت ومازالت تقدم نماذج رقمية تعزز من الشمول والاستقرار المالي، وتحقق مقصد حفظ المال والتيسير على المتعاملين.

كما يقترح الباحثان التوصيات التالية:

1. تطوير الهندسة المالية الإسلامية لإيجاد منتجات رقمية بعيدة عن الحيل المحرمة، تهدف لتحقيق الاستقرار والشمول المالي.

(91) بيت التمويل الكويتي، خدمة KFH Pass، انظر: <https://www.kfh.com/home/Personal/Ways-to-bank/KFH-Pass.html>. بنك بوبيان، خدمة السداد المرن، انظر: <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/flexi-payment-grace-period/#inlineApplyNow> (تاريخ الدخول 2022/8/21).

2. الحرص على أن تكون خدمات ومنتجات البنوك الإسلامية الرقمية تحقق مقصد حفظ المال والتيسير على المتعاملين.
3. إجراء مزيد من الدراسات الميدانية والقياسية لمعرفة أبرز التحديات التي تعاني منها البنوك الإسلامية الرقمية بهدف المحافظة على أهداف المنهج الاقتصادي الإسلامي.

## المصادر والمراجع

## المراجع العربية

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار ابن الجوزي: الدمام، 1431 هـ.
- الأغيري، لينا وعثمان، أنور، الشمول المالي الإسلامي والتخفيف من تداعيات وباء كورونا من خلال أدوات الزكاة والوقف، مجلة التراث الإسلامي العالمي في التمويل الإسلامي، الجامعة الإسلامية العالمية: ماليزيا، المجلد 2، العدد 2، 2021 م.
- بدو، محمد وبوعافية، رشيد، انعكاسات الاقتصاد الرقمي على النشاط الاقتصادي، الملتقى العلمي الدولي الخامس: الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدولية، د.ت.
- البغدادي، مروة فتحي، اقتصاديات الأمن السيبراني في القطاع المصرفي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد 76، يونيو 2021، انظر: [https://mjle.journals.ekb.eg/article\\_199764\\_fd06e3cfeebec9d09e82d6e81c844a6f.pdf](https://mjle.journals.ekb.eg/article_199764_fd06e3cfeebec9d09e82d6e81c844a6f.pdf)
- البلتاجي، محمد، الصناعة المالية الإسلامية الواقع والتحديات، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، معهد العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التيسير: تيبازة، د.ت.
- بنك الكويت المركزي، قواعد وأسس منح البنوك الإسلامية وشركات الاستثمار وشركات التمويل التي تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية عمليات التمويل الشخصي للأغراض الاستهلاكية والإسكانية وإصدار البطاقات الائتمانية، 2018 م. [https://www.cbk.gov.kw/ar/images/islamic-banks-nov-2018-129413\\_v50\\_tcm11-129413.pdf](https://www.cbk.gov.kw/ar/images/islamic-banks-nov-2018-129413_v50_tcm11-129413.pdf).
- بنك الكويت المركزي، دليل متطلبات تأسيس البنوك الرقمية في دولة الكويت، د.ت.
- بنك الكويت المركزي، عقد بين أزميتين، د.ت. [https://www.cbk.gov.kw/ar/images/cbk-10years-1\\_v00\\_tcm11-157411.pdf](https://www.cbk.gov.kw/ar/images/cbk-10years-1_v00_tcm11-157411.pdf).

- بودخيل، محمد الأمين وزيرمي، نعيمة، تطور الأسواق المالية وثورة Fintech الرقمية في خدمة القطاع المالي، المؤتمر الدولي الثاني للأكاديمية الأوروبية للتمويل والاقتصاد الإسلامي، د.ت.
- بوضاية، محمد مراد، المصارف الإسلامية الرقمية رؤية مقاصدية، مجلة بيت المشورة، العدد 11، قطر، 2019م.
- بيت الزكاة، أبحاث وأعمال الندوة الثالثة لقضايا الزكاة المعاصرة، الهيئة الشرعية العالمية للزكاة: الكويت، 1992م.
- جابر، صالح محمود، مقصد العدل في المال ومدى تحققه في التطبيقات المالية المعاصرة، الجامعة الأردنية، مجلة علوم الشريعة والقانون، المجلد 44، العدد 3، 2017م.
- الحديفي، عبد الله، أحكام المعسر في الفقه الإسلامي، مكتبة نزار مصطفى: الرياض، ط2، 2005م.
- حسان، حسين حامد، آليات إدارة المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر الهيئات الشرعية الحادي عشر: البحرين.
- القره داغي، علي محيي الدين، التأمين على الديون: دراسة فقهية اقتصادية، د.ط، د.ت.
- القره داغي، علي محيي الدين، مشكلة الديون المتأخرات وكيفية ضمانها في البنوك الإسلامية، د.ط، د.ت.
- الدسوقي، محمد بن عرفة، حاشية الدسوقي، دار الفكر، ج1، د.ط، د.ت.
- الدكاش، مهند عبد المنعم، دور الرقمنة في تطوير عمل الأقسام الشرعية في البنوك الإسلامية، ورقة مقدمة للندوة العلمية الأولى للاقتصاد الإسلامي بعنوان: المعاملات الرقمية وتطبيقاتها في الاقتصاد الإسلامي، 2021م.
- الرازي، أبوبكر أحمد بن علي الجصاص، أحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ج4، د.ط، 1992م.
- رشوان، عبد الرحمن وقاسم، زينب، دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات، المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال،

2020م.

- الزغبى، ميادة، وتارازي، مايكل، الاتجاهات العامة للاشتغال المالي المتوافق مع الشريعة الإسلامية، مؤسسة 2013، CGAP، <https://www.cgap.org/sites/default/files/Focus-Note-Trends-in-Sharia-Compliant-Financial-Inclusion-Mar-2013-Arabic.pdf>.

- السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية: بيروت، 1983.  
 - شبياكي، مليكة ولغراب، سمية، مساهمة البنوك الإسلامية في تفعيل تثمير أموال الزكاة، مجلة جديد للاقتصاد، العدد 9، ديسمبر 2014م.  
 - شحادة، مها خليل، التحول الرقمي في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن: دراسة تحليلية من منظور إسلامي، أطروحة دكتوراه من جامعة اليرموك، الأردن، 2021م.

- شحاده، مها خليل، التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية: دراسة في المصالح والمفاسد، مجلة بيت المشورة: قطر، العدد 17، أبريل 2022م.  
 - شحادة، مها والعنوم، عامر، التمويل الإسلامي الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد 22، العدد 2، 2021م.  
 - الشربيني، شمس الدين، مغني المحتاج، دار الكتب العلمية، ج 1، د.ط، د.ت.  
 - صحيفة القبس، إدارات مصرفية للابتكار والتطوير الرقمي، د.ت. <https://alqabas.com/article/5742871>

- صندوق النقد الدولي، سرعة تطور التكنولوجيا المالية تفرض تحدياً على الأجهزة التنظيمية، أبريل 2022 م <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2022/04/13/blog041322-sm2022-gfsr-ch3>

- صندوق النقد الدولي، من الابتكار إلى الشمول المالي، مجلة التمويل والتنمية، مارس 2020م.

- صندوق النقد العربي، الرقابة والإشراف في ظل التطورات المتسارعة في التقنيات المالية (تجربة البنك المركزي المصري)، اللجنة العربية للرقابة المصرفية، 2021م.  
 - الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مؤسسة الرسالة:

- بيروت، 1994م.
- ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، دار إحياء التراث، ج2، د.ط، د.ت.
  - عبد الرضا، مصطفى وكريم، حيدر وحر جان، سنان، التكنولوجيا المالية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة جامعة جيهان، أربيل، المجلد 4، العدد 2، 2020م.
  - عمارة، نوال والعربي، عطية، آليات ومتطلبات حوكمة هيئات الرقابة الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية، مجلة جامعة عين شمس، المجلد 19، العدد 4، د.ت.
  - عماروش ايمن وشوشان، خديجة، البنوك الرقمية الإسلامية بين الأهمية ومتطلبات الإنشاء: دراسة حالة نومو بنك، مجلة الإبداع، المجلد 12، العدد 1، 2022م.
  - العنزي، عصام خلف، تعثر المؤسسات المالية الإسلامية (نقص السيولة) والطرق المقترحة لمعالجته، د.ط، د.ت.
  - غربي، عبد الحليم عمار، دور الصيرفة الإسلامية في الشمول المالي والمصرفي: الاقتصادات العربية نموذجاً، مجلة بيت المشورة، قطر، العدد 8، 2018م.
  - الغزالي، أبو حامد، المستصفي، دار الكتب العلمية، ج1، ط1، 1413هـ.
  - فداد، العياشي، العقود الذكية، مجلة السلام للاقتصاد الإسلامي، العدد 1، ديسمبر 2020م.
  - ابن قدامة، المغني، دار الكتاب العربي، ج2، د.ط، د.ت.
  - ابن قدامة، المقنع، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت.
  - القرطبي، محمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة، ج4، ط1، 2006م.
  - القرطبي، يوسف النمري، الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، دار الكتب العلمية، ط3، د.ت.
  - قندوز، عبد الكريم أحمد، الابتكار في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، د.ت.
  - قندوز، عبد الكريم أحمد، التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، د.ت.
  - قندوز، عبد الكريم و خليل، سائد وسراج، عبدالله، محددات الاستقرار المالي

- للبنوك العربية، صندوق النقد العربي، العدد 11، 2022م.
- القيلوبي، أحمد سلامة وعميرة، أحمد البرلسي، حاشيتا قيلوبي وعميرة، دار عيسى الحلبي، ج2، د.ط، د.ت.
  - مباركي، سامي ومقعاش، سامية، التمويل الإسلامي في مواجهة تحديات التحول الرقمي وتداعيات جائحة كورونا، مجلة الأصيل للبحوث الإدارية والاقتصادية، الجزائر، المجلد 5، العدد 1، 2021م.
  - مجمع الفقه الإسلامي الدولي، قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، قرارات الدورة الثالثة: الأردن، مجلة المجمع، العدد 3، ج1، أكتوبر 1986م.
  - مرابط، محمد، وحناش، إلياس، تشخيص محددات الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 6، العدد 2، أكتوبر 2022م.
  - ابن همام، فتح القدير، المطبعة الأميرية بولاق، ج1، د.ط، د.ت.
  - ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت.
  - هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، المعيار الشرعي رقم 43، 2017م.
  - وديع، أسامة ومتولي، مديحة، البنوك الرقمية: المنتجات ومتطلبات التحول وانعكاساتها على المركز التنافسي، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، جامعة مدينة السادات، المجلد 8، العدد 2، ديسمبر 2020م.
  - الوليد، طلحة والفران، صبري، الشمول المالي الرقمي، موجز السياسات، العدد 17، 2020م.

### المراجع الأجنبية

- Pappu Rajan, and G. Saranya, Digital Banking Services: Customer Perspectives, Journal of emerging technologies and Innovative Research, Vol. 5, Issue 12, 2018 A.D.
- Alex Lipton, David Shrier, and Alex Pentland, Digital Banking Manifesto: The End Banks? Massachusetts Institute of Technology, 2016 A.D.
- Ayman Saleh&Nouran Youssef, Financial Technology Glossary, Arab Monetary

- Fund, Arab Regional Fintech Working Group, 2020 A.D.
- Backbase, The ROI of omni-channel digital banking, w.d.
  - Carla Pereira, Natercia Duraõ, fenando Moreira, and Bruno Veloso, (2022), The Importance of Digital Transformation in International Business, Sustainability, 14, 2022 A.D.
  - Deloitte Digital, Banking as a Service: Explained, Deloitte Consulting, 2021 A.D.
  - Deloitte Luxembourg, Digital Banking Benchmark: Improving the digital performance, Deloitte Digital, 2021 A.D.
  - Deutsche Bundesbank, Digital risks in the banking sector, Monthly report, 2021 A.D.
  - Ekaterina Koroleva, and Tatiana Kudryavtseva, Factors Influencing Digital Bank Performance, Advances in Intelligent Systems and Computing book series, Vol. 1114, 2020 A.D.
  - Fotis Kitsios, Ioannis Giatsidis and Maria Kamariotou, Digital transformation and strategy in the banking sector: Evaluating the acceptance rate of E-Services, Journal of open Innovation: Technology, Market, and Complexity, 2021 A.D.
  - Gregoy Vial, Understanding digital transformation: A review and a research agenda, Journal of Strategic information system, published by Elsevier, 2019 A.D.
  - Jo Barefoot, Digital Technology Risks for Finance: Dangers Embedded in Fintech and Regtech, Harvard Kennedy School, Mossavar-Rahmani Venter for Business Government, 2020 A.D.
  - Olga Rudakova, and Olga Markova, The Application of Digital Banking to Promote Banking Products and services, Proceeding of the 3rd international Conference on Economy, Management and Entrepreneurship (ICOME 2020), Atlantis Press, 2020 A.D.
  - Peter Zetterli, Ivo Jenik, and Arisha Salman, How digital banking models are changing inclusion, CGAP, 2020 A.D.
  - Peter Zetterli, Ivo Jenik, and Arisha Salman, (2020), How digital banking models are changing inclusion, 2020 A.D.
  - Ruhmana Bukhat, and Richard Heeks Defining, Conceptualising and Measuring the Digital Economy, working Paper Series published by: Centre for Development Informatics Global Development Institute, 2017 A.D.
  - Shehnaz Ahmed, and Krittika Chvaly, Deconstructing Digital-only Banking Models, 2020 A.D.
  - Shehnaz Ahmed, Krittika Chvaly, Deconstructing Digital-only Banking Models, VIDH, Centre for Legal Policy, 2020 A.D.
  - Shehnaz Ahmed, Krittika Chvaly, Deconstructing Digital-only Banking Models,

2020 A.D.

- Yushaeva Sayd-Emieвна and Vakhabova Huseynovna, Digital Transformation of the Banking System: Digital Technologies and Digital Banking Models, European Proceedings of Social and Behavioral Science, 2021 A.D.

### *Transliteration of Arabic References*

- ‘Abd al-Riḍā, Muṣṭafā wa-Karīm, Ḥaydar wḥrjān, Sinān, al-tiknūlūjiyā al-mālīyah wa-dawruhā fī taḥqīq al-tanmiyah al-mustadāmah, Majallat Jāmi‘at Jihān, Arbīl, al-mujallad 4, al-‘adad 2, 2020 A.D.
- al-Aghyarī, Līnā wa-‘Uthmān, Anwar, al-shumūl al-mālī al-Islāmī wāltkḥfyf min Tada‘iyāt wabā’ kwrwnā min khilāl adawāt al-zakāh wa-al-waqf, Majallat al-Turāth al-Islāmī al-‘Ālamī fī al-tamwīl al-Islāmī, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah al-‘Ālamīyah: Mālīziyā, al-mujallad 2, al-‘adad 2, 2021 A.D.
- al-Aḥmad, Shādī wshṭnāwy, Zakarīyā wrbāb‘h, ‘Adnān, al-Āthār al-iqtīṣādīyah li-daf‘ al-qīmah Badal al-‘Ayn fī al-zakāh: Zakāt al-Fiṭr namūdhajan “, al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmi‘at Āl al-Bayt, al-mujallad 18, al-‘adad 1, 2022 A.D.
- al-‘Anzī, ‘Iṣām Khalaf, ta‘aththur al-mu‘assasāt al-mālīyah al-Islāmīyah (naqaṣa alsywḥ) wa-al-ṭuruq al-muqtarahah li-mu‘ālatuh, N.P, n.d.
- al-Bultājī, Muḥammad, al-ṣinā‘ah al-mālīyah al-Islāmīyah al-wāqi‘ wa-al-taḥaddiyāt, Majallat Dirāsāt fī al-mālīyah al-Islāmīyah wa-al-tanmiyah, Ma‘had al-‘Ulūm al-iqtīṣādīyah al-Tijārīyah wa-‘ulūm al-Taysīr: Tibāzah, n.d.
- al-Dasūqī, Muḥammad ibn ‘Arafah, Ḥāshiyat al-Dasūqī, Dār al-Fikr, Vol. 1, N.P, n.d.
- Aldkāsh, Muhannad ‘bdālmn‘m, Dawr alrqmnh fī taṭwīr ‘amal al-aqsām al-shar‘īyah fī al-bunūk al-Islāmīyah, Waraqah muqaddimah lil-Nadwah al-‘Ilmīyah al-ūlā lil-Iqtīṣād al-Islāmī bi-‘unwān: al-mu‘āmalāt al-raqmīyah wa-taṭbīqātuhā fī al-iqtīṣād al-Islāmī, 2021 A.D.
- al-Ghazālī, Abū Ḥāmid, al-Mustafā, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Vol. 1, Ṭ1, 1413 A.H.
- alḥdyfy, Allāh, Aḥkāḥ alm‘sr fī al-fiqh al-Islāmī, Maktabat Nizār Muṣṭafā: al-Riyād, ṭ2, 2005 A.D.
- al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Abī Bakr, al-Jāmi‘ li-aḥkāḥ al-Qur‘ān, Mu‘assasat al-Risālah, Vol. 4, Ṭ1, 2006 A.D.
- al-Qurṭubī, Yūsuf al-Nimrī, al-Kāfī fī fiqh ahl al-Madīnah al-Mālikī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, ṭ3, n.d.
- alqylwby, Aḥmad Salāmah w‘myrh, Aḥmad al-Burullusī, ḥāshiyatā qylwby w‘myrh, Dār ‘Īsā al-Ḥalabī, Vol. 2, N.P, n.d.

- al-Rāzī, abwbkr, Aḥkām al-Qurʿān, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī: Bayrūt, Vol. 4, n.d, 1992 A.D.
- al-Shirbīnī, Shams al-Dīn, Mughnī al-muḥtāj, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Vol. 1, n.d.
- al-Suḥaybānī, Muḥammad Ibrāhīm, al-Āthār al-iqtīṣādīyah lil-zakāt, Silsilat al-iṣḍārāt al-Dawriyah, al-Hayʾah al-Islāmīyah al-ʿĀlamīyah lil-Iqtīṣād wa-al-tamwīl, N.P, 1429 A.H.
- al-Suwaylim, Sāmī, ṣināʿat al-Handasah al-mālīyah: Naẓarāt fī al-manhaj al-Islāmī, Bayt almshwrh lil-Tadrīb: al-Kuwayt, 2004 A.D.
- al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, tafsīr al-Ṭabarī, Muʾassasat al-Risālah: Bayrūt, Vol. 4, Ṭ1, 1994 A.D.
- al-Ṭayyib, Ḥanān, al-shumūl al-mālī, Silsilat kutaybāt taʾrīfīyah, al-ʿadad 1, Ṣundūq al-naqd al-ʿArabī, n.d.
- al-Walīd, Ṭalḥah wālfrān, Ṣabrī, al-shumūl al-mālī al-raqmī, Mūjaz al-Siyāsāt, al-ʿadad 17, 2020 A.D.
- al-Zughbī, Mayyadah, wtārāzy, Māykil, al-Ittijāhāt al-ʿĀmmah llāshtmāl al-mālī almtwāfq maʿa al-sharīʿah al-Islāmīyah, Muʾassasat CGAP, 2013 A.D.
- Badw, Muḥammad wbwʾāfyh, Rashīd, Inʿikāsāt al-iqtīṣād al-raqmī ʿalā al-nashāt al-iqtīṣādī, al-Multaqā al-ʿIlmī al-dawlī al-khāmis: al-iqtīṣād al-iftirādī wa-inʿikāsātuḥu ʿalā al-Iqtīṣādīyāt al-Dawlīyah, n.d.
- Bank al-Kuwayt al-Markazī, ʿaqd bayna azmtyn, n.d.
- Bank al-Kuwayt al-Markazī, Dalīl Mutaṭallabāt taʾsīs al-bunūk al-raqmīyah fī Dawlat al-Kuwayt, n.d.
- Bank al-Kuwayt al-Markazī, Qawāʿid wa-usus Minah al-bunūk al-Islāmīyah wa-sharikāt al-istithmār wa-sharikāt al-tamwīl allatī taʿmalu wafqan li-aḥkām al-sharīʿah al-Islāmīyah ʿamalīyāt al-tamwīl al-shakhṣī lil-Aghrāḍ alāsthlākyh wālʿskānyh wa-iṣḍār al-bīṭāqāt al-iʿtimānīyah, 2018 A.D.
- Bayt al-zakāh. Abḥāth wa-aʿmāl al-nadwah al-thālithah li-qaḍāyā al-zakāh al-muʿāshirah, al-Hayʾah al-sharʿīyah al-ʿĀlamīyah lil-zakāt: al-Kuwayt, 1992 A.D.
- Bwḍāyh, Muḥammad Murād. Al-maṣārif al-Islāmīyah al-raqmīyah ruʾyah maqāṣidīyah, Majallat Bayt almshwrh, al-ʿadad 11, Qaṭar, 2019 A.D.
- bwdkhy, Muḥammad al-Amīn wzyrmy, Naʿīmah, Taṭawwur al-aswāq al-mālīyah wa-thawrat Fintech al-raqmīyah fī khidmat al-qīṭāʿ al-mālī, al-Muʾtamar al-dawlī al-Thānī llʿkādyh al-Ūrūbbīyah lil-tamwīl wa-al-iqtīṣād al-Islāmī, n.d.
- Dāghī, ʿAlī al-Qarah, al-taʾmīn ʿalā al-duyūn: dirāsah fiqhīyah iqtīṣādīyah, n.d.
- Dāghī, ʿAlī al-Qarah, Mushkilat al-duyūn almtʿkhrāt wa-kayfīyat ḍmānhā fī al-bunūk al-Islāmīyah, N.P, n.d.

- Gharbī, 'bdālḥlym 'Ammār, Dawr al-ṣayrafah al-Islāmīyah fī al-shumūl al-mālī wa-al-maṣrifi: al-iqtisādāt al-'Arabīyah namūdhajan, Majallat Bayt almshwrh, Qatar, al-'adad 8, 2018 A.D.
- Ḥaṭṭāb, Kamāl wāljrāḥ, Mufliḥ, Ṣanādīq al-qarḍ al-Ḥasan fī al-bunūk al-Islāmīyah, al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, al-mujallad 15, al-'adad 2, 2019 A.D.
- Hay'at al-muḥāsabah wa-al-murāja'ah lil-mu'assasāt al-mālīyah al-Islāmīyah, al-ma'āyir al-shar'īyah, al-Mi'yār al-shar'ī raqm 43, 2017 A.D.
- Ibn 'Ābidīn, radd al-muḥtār 'alā al-Durr al-Mukhtār, Dār Iḥyā' al-Turāth, Vol. 2, N.P, n.d.
- Ibn Hammām, Faṭḥ al-qadīr, al-Maṭba'ah al-Amīrīyah Būlāq, Vol. 1, N.P, n.d.
- Ibn Nuḡaym, al-Ashbāḥ wa-al-naẓā'ir, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, N.P, n.d.
- Ibn Qudāmah, al-Mughnī, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Vol. 2, N.P, n.d.
- Ibn Qudāmah, al-Muqni', Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, N.P, n.d.
- 'Imārah, Nawāl wa-al-'Arabī, 'Aṭīyah, āliyyāt wa-mutaṭallabāt Ḥawkamat hay'āt al-Raqābah al-shar'īyah fī al-mu'assasāt al-mālīyah al-Islāmīyah, Majallat Jāmi'at 'Ayn Shams, al-mujallad 19, al-'adad 4, n.d.
- Majma' al-fiqh al-Islāmī al-dawli, qarārāt wa-tawṣiyāt Majma' al-fiqh al-Islāmī al-dawli al-mnbthq 'an Munazzamat al-Ta'āwun al-Islāmī, qarārāt al-dawrah al-thālithah: al-Urdun, Majallat al-Majma', al-'adad 3, Vol. 1, Uktūbir, 1986 A.D.
- 'mārwh Īmān wshwshān, Khadījah, al-bunūk al-raqmīyah al-Islāmīyah bayna al-ahammīyah wa-mutaṭallabāt al-inshā': dirāsah ḥālat nwmw Bank, Majallat al-ibda', al-mujallad 12, al-'adad 1, 2022 A.D.
- Mu'assasat al-Kuwayt lil-Taqaddum al-'Ilmī, fyntk alābtkārat al-mālīyah al-Tiqnīyah, 2019 A.D.
- Mubārakī, Sāmī wmq'āsh, Sāmīyah, al-tamwīl al-Islāmī fī muwājahat taḥaddiyāt al-taḥawwul al-raqmī wa-tadā'iyāt jā'ḥh kwrwnā, Majallat al-aṣīl lil-Buḥūth al-Idārīyah wa-al-iqtisādīyah, al-Jazā'ir, al-mujallad 5, al-'adad 1, 2021 A.D.
- Murābiṭ, Muḥammad, wḥnāsh, Ilyās, tashkhīṣ Muḥaddidāt al-istiqrār al-mālī fī al-maṣārif al-Islāmīyah, Majallat Majāmi' al-Ma'rifah, al-mujallad 6, al-'adad 2, Uktūbir, 2022 A.D.
- Qandūz, 'Abd-al-Karīm Aḥmad, al-ibtikār fī al-ṣinā'ah al-mālīyah al-Islāmīyah, Ṣundūq al-naqd al-'Arabī, n.d.
- Qandūz, 'Abd-al-Karīm Aḥmad, al-tamwīl al-Islāmī wa-al-numūw al-iqtisādī: dirāsah qiyāsīyah 'alā duwal Majlis al-Ta'āwun li-Duwal al-Khalīj al-'Arabī, n.d.
- Qandūz, 'Abd-al-Karīm Aḥmad, al-Tiqnīyāt al-mālīyah wa-taṭbīqātuhā fī al-ṣinā'ah al-mālīyah al-Islāmīyah, Ṣundūq al-naqd al-'Arabī, n.d.

- Qandūz, ‘Abd-al-Karīm wa-Khalīl, Sā’id wa-sirāj, Allāh, Muḥaddidāt al-istiqrār al-mālī lil-bunūk al-‘Arabīyah, Ṣundūq al-naqd al-‘Arabī, al-‘adad 11, 2022 A.D.
- Rashwān, ‘Abd-al-Raḥmān wa-Qāsīm, Zaynab, Dawr al-taḥawwul al-raqmī fī Raf’ kafā’at adā’ al-bunūk wjdhb al-istithmārāt, al-Mu’tamar al-dawlī al-Awwal fī Tiknūlūjiyā al-ma’lūmāt wa-al-a’māl, 2020 A.D.
- Ṣaḥīfat al-Qabas, idārāt maṣrifīyah llābtkār wa-al-Taṭwīr al-raqmī, n.d. <https://alqabas.Com/article/5742871>.
- shbāyky, Malīkah wlgħrāb, Sumayyah, musāhamah al-bunūk al-Islāmīyah fī Taf’īl tthmyr amwāl al-zakāh, Majallat jadīd lil-Iqtisād, al-‘adad 9, Dīsimbir, 2014 A.D.
- Shiḥādah, Mahā Khalīl, al-taḥawwul al-raqmī fī al-bunūk al-Islāmīyah al-‘āmilah fī al-Urdun: dirāsah taḥlīlīyah min manzūr Islāmī, uṭrūḥat duktūrāh min Jāmi’at al-Yarmūk, al-Urdun, 2021 A.D.
- Shiḥādah, Mahā wāl’twm, ‘Āmir, al-tamwīl al-Islāmī al-raqmī wa-dawruhu fī ta’zīz al-shumūl al-mālī, Majallat Jarash lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, al-mujallad 22, al-‘adad 2, 2021 A.D.
- Sulaymān, Wafā’, Dawr al-ṣayrafah al-iliktrūnīyah fī taḥqīq Mutaṭallabāt al-iqtisād al-raqmī fī al-Sūdān (2010-2016), Risālat mājistīr min Jāmi’at al-Nīlayn: al-Sūdān, 2017 A.D.
- Ṣundūq al-naqd al-‘Arabī, al-Raqābah wa-al-ishrāf fī zīll al-taṭawwurat almtsār’h fī al-Tiqnīyāt al-mālīyah (tajribat al-Bank al-Markazī al-Miṣrī), al-Lajnah al-‘Arabīyah lil-raqābah al-maṣrifīyah, 2021 A.D.
- Ṣundūq al-naqd al-dawlī, min al-ibtikār ilā al-shumūl al-mālī, Majallat al-tamwīl wa-al-tanmiyah, Mārs, 2020 A.D.
- Ṣundūq al-naqd al-dawlī, sur’at Taṭawwur al-tiknūlūjiyā al-mālīyah tfrđ ḥdyā ‘alā al-ajhizah al-tanzīmīyah, Abrīl, 2002 A.D.
- Urdunīyah, Muḥammad, al-qarḍ al-Ḥasan wa-aḥkāmuhu fī al-fiqh al-Islāmī, Risālat mājistīr fī al-fiqh wa-al-tashrī’ min Jāmi’at al-Najāh al-Waṭanīyah: Nābulus, Filasṭīn, 2010 A.D.
- Wadī’, Usāmah wmtwly, Madīḥah, al-bunūk al-raqmīyah: al-muntajāt wa-mutaṭallabāt al-taḥawwul wa-in’ikāsātuhā ‘alā al-Markaz altnāfsy, al-Majallah al-‘Ilmīyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-mālīyah wa-al-idārīyah, Jāmi’at Madīnat al-Sādāt, al-mujallad 8, al-‘adad 2, Dīsimbir, 2020 A.D.